الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي:

رقم الجرد:

الجزائر خلال المرحلة الانتقالية

(19 مارس 1962 – 5جويلية 1962)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- جميلة بن دبيش
- زهرة قطيب

إشراف الأستاذ:

* .بلال صديقي

السنة الدراسية: 1436-1437هـ/2015-2016م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

- إلى الشمعة التي احترقت لتضيء دربي و سهرت الليالي وتألمت لآلامي و فرحت لأفراحي إلى الشمس التي أنارت دربي و الروح التي صانتني و العين التي حرصتني لأجل أن تراني أبصر في سماء العلم أمي الحنونة الغالية.ا

- إلى من أدين له مدى الحياة إلى من دعمني ماديا و معنويا الذي علمني الصبر على الشدائد والأخذ بالجد و الاجتهاد وقدم كل ما في وسعه لاختيار دربي في سبيل العلم و النجاح أبي الحنون الغالي "بوجمعة " .

- إلى من رضي أن يكون أن شاء الله من قدري وأكون من قدره زوجي العزيز وكل عائلته .

- إلى من ترعرعت بينهم فتعلمت معنى الإخوة و تذوقت حلاوة المحبة و الصدق و الوفاء "عبد العالي ،مراد ،محمد ،مبارك " ،والى اللواتي عشت معهن أيام عمري إلى نفسي وحبيبي و روحي أختي فتيحة ،وحبيبتي صابرينة ،والى الغالية على قلبي الكتكوتة فاطمة الزهراء .

- إلى جدتي العطوفة أطال الله في عمرها .

- إلي أعمامي وجميع أفراد عائلتهم كبير ا و صغيرا والى عمتي أطال الله في عمرها .

- إلى خالتي وجميع أفراد عائلتهم كبيرا وصغيرا .

- إلى من شاركوني مر الزمان و فرحة الأيام أصدقائي وأحبابي الأوفياء "زينب

و ابنة عمي فاطمة الزهراء " .

- إلى من حملت معهم مشعل العلم ورواية النجاح خلال

مشواري الدراسي و الجامعي.

جميلة

إهـــداء

قال تعالى (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)سورة الإسراء (الآية 24)

نحمد الله تعالى على ما أتانا من العلم والمعرفة ،فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما

إلى من احتواني صدرها حبا وخمرني حنانها فيضا وأبت إلا أن تراني أبلغ قِمم النجاح أمي الحنونة والغالية

إلى من علّمني الصبر عند الشدائد والأخذ بالأسباب وقدم لي كل مافي وسعه أبي الغالي

إلى من شاركوني حب وحنان الوالدين أختاي العزيزتان كريمة وسمية

إخوتي أحمد . حسين . عبد الرحيم . محمد . يوسف

إلى جدتي وجدي أطال الله في عمرهما

إلى خالتي كل واحد بإسمه

إلى عمتي الغالية أطال الله في عمرها وجميع أبنائها

إلى أعمامي وجميع أبنائهم

إلى عائلتي خالدية وأقبلي خاصة حسان . عبد القادر

إلى من كانوا لي خير رفيق طيلة مشواري الجامعي صديقاتي فاطمة . كريمة . ربيعة . خديجة

إلى من تقاسمت معي عناء ومشقة البحث زميلتي جميلة وكل أفراد عائلتها

إلى من قدم ويقدم في سبيل العلم

إلى كل الطلبة والطالبات دفعة 2015-2016

أهدي ثمرة عملي المتواضع

إهـــداء

أحمد الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى والتي من بينها نعمة العلم فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما

قال تعالى(واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَحْمَةِ وَقُل رَبِي ارْحَمْهُمَا كَمَاَ رَبَيَانِي صغيرًا)سورة الإسراء الآية 24.

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من حملتني وهنا على وهن أمي الغالية حفضها الله

إلى مثلي الأعلى أبي الغالي حفضه الله

إلى جميع إخوتي وأخواتي

إلى جميع الطلبة والطالبات

إلى أساتذة قسم العلوم الإنسانية

إلى عمال وعاملات مكتبات أدرار خاصة عمال متحف المجاهد

إلى من قدم ويقدم في سبيل العلم

إلى شهداء الثورة التحريرية

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى "وَبِالوَالِدِينِ إِحْسَانًا" سورة الإسراء (الآية 23) أطال الله في عمرهما.

إلى من شاركوني الوصال في كنف العز والحنان إخوتي وأخواتي.

الى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية.

إلى من حملت معهم مشعل العلم وراية النجاح أصدقائي وأحبابي الاوفياء.

إلى كل عمال وعاملات مكتبات أدرار وبالأخص المتحف المجاهد والمكتبة المركزية بجامعة أدرار.

إلى كل الطلبة والطالبات قسم العلوم الإنسانية وخرجي دفعة 2015 .2016 م.

وإلى من انطفأت شمعتهم ليوقدوا شمعة الجزائر، إلى من خلدوا أسمائهم ونقشوها بأحرف من ذهب وضحوا بالغالي والنفيس لتحيا الجزائر حرة مستقلة، الى بواسل الجزائر، شهداء المليون ونصف المليون شهيد.

شكر وتقدير

قال الله تعالى:"فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكفُرُون" (سورة البقرة: الأية152).

نحمد الله تبارك وتعالى على نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى ومن بينها نعمة "العلم" وعلى إعانته لنا في إنجاز هذا العمل اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

- إلى من قدم لنا يد العون والنصح وتابع معنا مراحل إنجاز هذا العمل المتواضع المشرف "الأستاذ صديقي بلال"،الذي نتمنى له المزيد من النجاح آملين أن يكون ذلك في ميزان حسناته إن شاء الله.

- كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة وطلبة قسم العلوم الإنسانية.

- والشكر موصول إلى كل من علمنا ولو حرف وأسهم في أن يرينا طريق العلم المنير.

جميلة - زهرة

مقدمة

التعريف بالموضوع:

كافح الشعب الجزائري في سبيل استرجاع سيادته بكل الوسائل والأساليب، وذلك عن طريق المقاومة بنوعيها المسلحة والسياسية، لتأتي ثورة أول نوفمبر 1954 والتي كانت بمثابة المنعرج الحاسم في مسار هذا الكفاح، حيث أن بيان أول نوفمبر بيّن أن جبهة التحرير الوطني كانت تسعى من خلال كفاحها المسلح إلى إرغام السلطات الفرنسية للجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الاحتلال.

وبمرور الزمن وتحقيق الثورة مكاسب وإنجازات كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي إضطرت فرنسا إلى الرضوخ لمطالب جبهة التحرير.

إلا أن ما ميز هذه الثورة مع مطلع الستينيات هو إعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره،والذي كان بمثابة الإعلان الرسمي عن بداية المفاوضات الرسمية بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية التي شهدت إخفاقاً في عدة محادثات انتهت بتوقيع اتفاقيات إيفيان التي أقرت مرحلة انتقالية في الجزائر لمدة لا تزيد عن ستة أشهر.

ويقصد بالمرحلة الإنتقالية الفترة الممتدة من تاريخ وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 إلى غاية تسليم السلطة إلى المجلس الوطني التأسيسي المنتخب بعد إستفتاء تقرير المصير،هذا ما سنحاول توضيحه في موضوعنا.

دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الجزائر خلال المرحلة الانتقالية هي محاولة كشف اللبس والوقوف على حقيقة هذه المرحلة خصوصا وان الدراسات السابقة في هذه الفترة جد قليلة وفي الواقع أن هذه الفترة مازالت حقلا خاما للبحث والدراسة المعمقة.

- محاولة التعمق في مسار الثورة والوصول إلى حقيقة متعلقة بوضع الجزائر خلال هاته المرحلة بالإضافة إلى أهمية هذه المرحلة في تاريخ الجزائر المعاصر.

إشكالية الدراسة:

تتمحور هذه الدراسة حول إشكالية محددة مفادها: ما مدى تأثير أوضاع المرحلة الانتقالية على سيرورة الأحداث في الجزائر؟

وهذه الإشكالية الرئيسية تحمل في طياتها عدة تساؤلات سنحاول الإجابة عنها من خلال فصول الرسالة وهي كالآتي:

1- كيف كانت المفاوضات الجزائرية الفرنسية وهل تمكنت جبهة التحرير الوطني من تحقيق أهدافها؟

2- كيف كان تأسيس منظمة الجيش السري وما هي الأعمال التي قامت بها وكيف تعاملت معها جبهة التحرير الوطني؟

3- ما هي مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة؟

4 - كيف تم إستفتاء تقرير المصير؟ وما هي النتائج المترتبة عنه؟

أهداف الدراسة:

إن القيام بأي بحث يتطلب تحقيق أهداف معينة ونحن بدورنا نرمي من وراء انشغالنا إلى:

- التعرف على أوضاع الجزائر خلال المرحلة الانتقالية وأهم مؤسستها.

- محاولة التعرف على الأحداث التي كانت في تلك الفترة المدروسة أي من وقف إطلاق النار إلى الاستقلال (19 مارس 1962 -5جويلية 1962).

- التعرف على الأعمال التي قامت بها الهيئة التنفيذية المؤقتة.

مناهج البحث المستخدمة:

للإجابة على الإشكالية المحورية التي تفرعت عنها عدة أسئلة جزئية اتبعنا المنهج الوصفي التاريخي الذي يتماشى مع طبيعة موضوعنا وذلك في سرد الأحداث بطريقة وصفية كرونولوجية لفهم الأحداث بالتسلسل الزمني بهدف التعريف أكثر بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته ومعرفة محتواه وسير هذه المرحلة في سبيل نيل الحرية واسترجاع السيادة الوطنية.

صعوبات البحث:

من المؤكد أن لكل موضوع متعته البحثية حيث قد تعترضه جملة من المشاكل والعقبات العلمية التي لا شك أنها تزيد الباحث إصراراً على بلوغ غايته في الكشف عن الحقائق التاريخية.

لكن ما هو الأهم والذي اعتبرناه حقا من الصعوبات فعلا التي تعيق أي باحث أكاديمي هي قلة المادة التي يراد بها تغطية الموضوع، من جهة قلة المصادر والمراجع حتى وان وجدت فنجدها تتناول الموضوع بنوع من السطحية خصوصا أحداث المرحلة الانتقالية.

– إضافة إلى ذلك طبيعة الموضوع في حد ذاته وحساسيته فهو لم يتناول بإسهاب في المصادر الخاصة بهذه الفترة.

– خطة البحث:

قسمنا هذه الرسالة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصليين وخاتمة وملاحق ذات صلة بالموضوع:

– تضمنت المقدمة التعريف بالموضوع ،ودوافع اختياره، إشكالية البحث، تحديد الإطار المكاني و الزماني لموضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها، والمناهج التي اعتمدنها في الدراسة بالإضافة لأهم المصادر والمراجع.

ـ تناولنا في الفصل التمهيدي: المفاوضات الجزائرية الفرنسية من 1961 إلى 1962 أي من لقاء بال الأول إلى غاية اجتماع المجلس الوطني للثورة و وقف إطلاق النار.

– فعالجنا في الفصل الأول: أوضاع الجزائر على المستوى الأمني فتحدثنا عن تأسيس منظمة الجيش السري والأهداف التي كانت تطمح إلى تحقيقها وعملياتها الإرهابية التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري.

وتطرقنا في الفصل الثاني: تطورات الأوضاع السياسية في الجزائر خلال المرحلة الانتقالية حيث درسنا الهيئة التنفيذية المؤقتة وأعضائها والمهام التي قامت بها في تلك الفترة بالإضافة إلى إنشاء المحافظ السامي الفرنسي واستفتاء تقرير المصير الذي توجه بالاستقلال الجزائر.

وأجملنا في الخاتمة أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة للإجابة عن الإشكالية المطروحة مع تزويد هذا الأخير بمجموعة من الملاحق التي تخدم الموضوع بالإضافة الى فهرس المحتويات.

وصف أهم المصادر والمراجع:

– أولا:المصادر:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها أهم المصادر:

– بن يوسف بن خدة: إتفاقيات إيفيان، وهو مصدر مهم في هذه الدراسة لأنه عبارة عن شهادة حية وتناول هذا المصدر مفاوضات الجزائرية الفرنسية بكل تسلسلها الزمني، كما أبرز المعنى البعيد لاتفاقيات إيفيان اعتمدنا عليه في الفصل التمهيدي.

– رضا مالك: الجزائر في إيفيان، كذلك يعتبر مصدر مهم لأنه عاش أحداث تلك الفترة وكان مع المفاوضين الجزائريين، وتحدث عن المفاوضات بالإضافة إلى منظمة الجيش السري مصدر.

– سعد دحلب: المهمة المنجزة، وهو من أهم المصادر لأنه كان من الوفد المفاوض مع المفوضين الفرنسيين.

– مذكرة شال ديغول:الأمل، الذي تحدث عن أعمال منظمة الجيش السري وعملياتها الإرهابية، اعتمدنا عليه في الفصل الثاني.

ثانيا: المراجع:

وتشمل الكتب العامة والخاصة أهمها:

– صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية الذي ألم بجوانب الموضوع بكل دقة وتسلسل للإحداث هذه الفترة، كما أفادنا في ترجم بعض الشخصيات.

– عثماني مسعود أمام: الرهان الصعب، تحدث عن الفترة الانتقالية بكل تفاصيلها.

بالإضافة إلى كتاب **تواتي دحمان: منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الاستعماري،** الذي تحدث عن جذور تأسيسها والمراحل التي مرت بها هذه المنظمة، **وكتاب موريس فايس: مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية.**

كتاب المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962 من إنتاج جمعية أول نوفمبر وهو عبارة عن ملتقيات من طرف أساتذة معتمدين على شهادات حية.

وأخيرا وليس أخيرا نرجو من المولى عز وجل أن يوفقنا في معالجة هذا الموضوع ونتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هدا العمل ولو بكلمة أو عبارة.

الفصل التمهيدي: المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1961-1962.

المبحث الأول: لقاءات بال السويسرية .

المبحث الثاني: لقاء دحلب جوكس.

المبحث الثالث: لقاءات لي روس.

المبحث الرابع: اجتماع المجلس الوطني للثورة ووقف إطلاق النار.

بدأت السلطات الفرنسية بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني قبل أن تعترف فرنسا رسميا بالجبهة كطرف محارب من أجل المساوة مع قادة الثورة لإيقاف القتال، وفي نفس الوقت كانت جبهة التحرير الوطني تسعى إلى إرغام السلطات الفرنسية للجلوس على طاولة المفاوضات لإنها السبيل الوحيد لإنهاء الاحتلال ،في أواخر سنة 1960 تضافرت مكاسب وإنجازات كبيرة على الصعيدين الوطني والدولي لتجعل الجنرال ديغول يقتنع أن السبيل الوحيد لإنهاء الحرب هو المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ، وكانت بداية هذه المفاوضات عبارة عن جولات و اتصالات سرية ولقاءات علنية بين الوفدين ، حيث شهدت الفترة الممتدة بين 20 ماي و 28 جويلية 1961 جولتين من المفاوضات :مفاوضات إيفيان الأولى و مفاوضات لوغران ، ثم توقفت المفاوضات وبدأت في الفترة الممتدة من أكتوبر 1961 الى مارس 1962 وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

في يوم 9 أوت 1961 اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس وأحدث تعديلاً طفيفاً على الحكومة حيث عين السيد "بن خدة بن يوسف"* رئيسا للحكومة المؤقتة خلفاً "لفرحات عباس[1]**".

ثم استأنفت المفاوضات من جديد بين الحكومة المؤقتة الجزائرية وممثلي حكومة فرنسا وهذا بعد أن تراجع ديغول عن مواقفه السابقة من الصحراء والاعتراف علنياً يوم 5 سبتمبر 1961 بأن

*–**بن يوسف بن خدة**: ولد في البليدة عام 1922، التحق بحزب الشعب 1953 –1954 ثم أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956–1962، وعضو في للجنة التنسيق والتنفيذ 1956 –1957، ثم رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية (ينظر الى محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر،2012، ص.187).

[1]. عمار عمورة، دادوة نبيل، **الجزائر بوابة التاريخ**، ج .1، دار المعرفة الجزائر ،2008، ص. 208.

فرحات عباس: ولد يوم 24 اوت 1899 بالطاهير أسس حركة أحباب البيان والحرية في 14مارس 1945 في سبتمبر 1958 ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية توفي يوم 24 ديسمبر 1985. (ينظر حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل جمهورية، دار المعرفة، الجزائر، ص10.)

الصحراء جزء لا يتجزأ من تراب الجزائر[1]، فانطلقت سلسلة الاتصالات السرية التي ساهمت بقدر كبير في إعداد الاتفاق النهائي وتضمنت هذه السلسلة أربعة لقاءات بين الوفدين[2].

المبحث الأول: لقاءات بال السويسرية

1-لقاء بال الأول 28 و29 أكتوبر 1961:

جرى اللقاء الأول في مدينة بال السويسرية يومي 28 و29 أكتوبر 1961 تكون الوفد المكلف بالاتصال مع الفرنسيين من "يحي محمد الصديق *"،و"رضا مالك**".

أما ممثلي ديغول في هذا اللقاء "برونودولاس***" (Bruno de leusse)، "كلود شايي " Claude Chaillet،كان المحور الأساسي في هذا اللقاء الوحدة الترابية إلا أن الوفد الفرنسي رفض أن يوضح موقفه حول إستفتاء شامل يطبق على مجموع التراب الوطني بما في ذلك الصحراء وقدمت اقتراحات أخرى على المستوى الاقتصادي حيث تبقى المسألة المسيطرة هي إستغلال الثروات الصحراوية أما فيما يتعلق بالتواجد العسكري فقد حدد للمرسى الكبير بوهران مدة غير محددة[3]لا

---

[1]. عمورة عمّار، دادوة نبيل، **المرجع السابق**، ص208.

[2]. صالح بلحاج،**تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث،2008، ص403.

***-بن يحيى محمد الصديق**: سياسي جزائري ولد في مدينة جيجل 1932 ناضل في صفوف الاتحاد العام للطلبة المسلمين في الجزائر وانتخب رئيسا له 1955برز كمفاوض ودبلوماسي بعد ترأس بن يوسف بن خدة للحكومة المؤقتة توفية 1982 (ينظر عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج.6 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص.89.

****-رضا مالك**: من منطقة باتنة كان عضو مؤسس في الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين 1955 مساعد عبان في صحيفة المجاهد 1957 ثم أصبح مديرها من سنة 1985 الى 1962، ناطق رسمي باسم الوفد الجزائري في المفاوضات (1961-1962).

*****-برونو دو لاس**: تابع للسلك الدبلوماسي وكان وزيرا للدولة ومديرا للشؤون السياسية وكان بجانب الوي جوكس منذ ابتداء المفاوضات.

[3]. بن يوسف بن خدة، **إتفاقيات إيفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تعريب**: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، مر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1987، ص.30.

كمنطقة ترابية فرنسية كما ألح الفرنسيون على ذلك في السابق ولكن كقاعدة عسكرية تحت السيادة الجزائرية أما القواعد الأخرى فستكون معسكرات يتوقف فيها الجيش بالإضافة إلى عدة نقاط من بينها :

1-وقف إطلاق النار.

2 – بدء إتصالات سرية ترمي إلى إتفاق سياسي شامل يعلن نهاية القتال.

3 – لا يطلق سراح الخمسة*إلا مع وقف إطلاق النار.

4 – الإفراج العام عن المعتقلين[1]

كان الفرنسيون يرون أنه من الممكن أن تنتهي المباحثات في أواخر أكتوبر 1961 ويعلن وقف إطلاق النار في مطلع 1962،وبعد عودة المندوبين إلى تونس اجتمعت الحكومة المؤقتة الجزائرية للنظر في المقترحات الفرنسية وأعدت رداً بعد عشرة أيام في اجتماع سري.

2 ـ لقاء بال الثاني 9نوفمبر1961:

تم لقاء بال الثاني يوم 9 نوفمبر 1961 حيث كُلِّف "محمد الصديق بن يحي" و"رضا مالك" بتقديم الأجوبة نيابة عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تضمنت هذه الإجابات بداية تقارب حول العديد من القضايا وكانت باختصار كما يلي:

أ ـ التواجد العسكري:

. يتم إستأجار المرسى الكبير لمدة شهر قابلة للتجديد.

. توقف التجارب النووية ولا تستعمل القواعد ضد الإفريقية .

. يتم جلاء القوات الفرنسية وفق جدول زمني محدد[2].

ب ـ مجال النفط:

ـ يكون وضع قانون البترول من صلاحيات الدولة الجزائرية بالإضافة إلى حق التنقيب.

*المعتقلون الخمسة: (محمد بو ضياف، رابح بيطاط،محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين أيت أحمد)

[1] بن يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص .30.

[2] صالح بلحاج، **المرجع** السابق، ص.404.

ج ـ الأقلية الأوروبية:

ـ حق الاختيار ورفض الجنسية المزدوجة.

ـ المشاركة في المجالس باعتبار العدد.

ـ مراقبة تنقل الأموال إلى فرنسا.

د ـ المرحلة الإنتقالية:

من وقف إطلاق النار إلى غاية الإستقلال مدتها ستة أشهر والهيئة التنفيذية لا يرأسها فرنسي بل يرأسها جزائري.[1]

بعد انتهاء المحادثة التي تمت بين الطرفين وجه الرأي العام الجزائري والدولي اهتماماته نحوها حينها ارتأى المعتقلون الخمسة في سجون فرنسا إعلان القيام بإضراب على إثر ذلك توقفت المحادثات.

ليتبين في الأخير أن لقاءات بال السويسرية كانت بداية لمرحلة حاسمة في تاريخ المفاوضات الجزائرية الفرنسية حيث نلاحظ أن لقاء بال الأول قدمت فيه فرنسا إقتراحاتها حول المحاور التي تم دراستها، ليقوم الوفد الجزائري بالإجابة عنها في لقاء بال الثاني، الذي تقاربت فيه بعض المبادئ لكن كانت ما تزال هناك خلافات كبيرة حول مضمون هذه المبادئ،إلا أن هذا اللقاء توقف بمبادرة من الحكومة المؤقتة الجزائرية عندما شن السجناء الجزائريون في فرنسا الإضراب عن الطعام.

المبحث الثاني: لقاء ات دحلب و جوكس 9 ديسمبر1962.

لم تنقطع المفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية حيث استأنفت المحادثات بعد نهاية الإضراب ديسمبر 1961 حيث التقى كل من"رضا مالك"،محمد الصديق بن يحي"،بدولاس(de Lasse) مدير ديوان جوكس ،ثم التقى سعد دحلب بنفس الممثلين[2].

[1] بن يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص . ص.32،31.

[2] سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل الاستقلال**، منشورات دحلب، الجزائر ،2007، ص 140.

نوقشت في هذا اللقاء قضية الصحراء،حيث سلّم سعد دحلب بمبدأ الإستفتاء الوحيد في كامل التراب الوطني الجزائري،أما الأقلية الأوروبية فظهر لوي جوكس*(louis joxe) متشدداً بشأنها وقال:"إن الجنسية الجزائرية تعطى تلقائياً مع ترك الحرية لمن أراد أن يتنازل عنها".

حددت كذلك وبدقة وظيفة السلطة التنفيذية المؤقتة وقال جوكس إن ما يتعلق بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فإننا نريد أن يتم حلها عقب ذلك فأجابه دحلب:" بأن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ستبقى المرجع الأساسي في حال إخفاق الهيئة التنفيذية المؤقتة"[1].

وأكد دحلب أنه لا يمكن التفكير في وقف إطلاق النار قبل الوصول إلى ضمانات سياسية جدية ووطيدة ويجدد طلبه الخاص بالزعماء الخمسة لأن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كانت دائما تهتم بإشراكهم في المفاوضات[2].

في 23 ـ12 ـ 1961 التقى الوزيران الفرنسي والجزائر للمرة الثانية بنفس المدينة(مدينة لي روس)من أجل توضيح بعض المقاربات ووافق الفرنسيون على أن تسند إلى السلطة التنفيذية المؤقتة بعض السلطات لكن العنصر المستجد في هذا اللقاء هو إبلاغ المشاريع الفرنسية للمرة الأولى على شكل موضوعات للحكومة المؤقتة لِتُجيب عليها[3].

وسلم "برونو دولاس" لمندوبيها مذكرة لخصت المواقف الفرنسية بشأن كل المواضيع المطروحة، أما الجبهة فسلمت نصها في 9 جانفي 1962 ثم جدد الحكومة الفرنسية اقتراحها وطلبت إجراء سري بين ثلاثة أعضاء من الكومة المؤقتة فقبلت الجبهة وأدى ذلك إلى مفاوضات لي روس الحاسمة[4].

---

* **لويس جوكس**: من مواليد 1901 وهو من الجبهة الشعبية وكان ملحق بديوان وزرير الحرب في وقت حكم فيشي، هاجر من فرنسا إلى الجزائر وعمل أستاذ للتاريخ بثانوية بيجو ثم تولى وزارة التعليم

[1] سعد دحلب، **المهمة منجزة من أجل الإستقلال**، منشورات دحلب، الجزائر،2007، ص.140.

[2] بن يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص.34.

[3] محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة، الجزائر،2009، ص.242.

[4] موريس فايس، **مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية (15يناير1961. 29 يونيو 1962)**، تر: الصادق سالم، عالم الأفكار، الجزائر،2013، ص.ص.250 ـ 251.

المبحث الثالث: لقاءات لي روس من 11إلى 19 فيفري 1962.

من11 إلى 19 فيفري تجددت المحادثات في مدينة لي روس* بين الوفدين الجزائري المتكون من« كريم بلقاسم »، «سعد دحلب» ، «لخضر بن طوبال» «محمد يزيد »، «الصديق بن يحيي» «رضا مالك» «الصغير مصطفاوي» والوفد الفرنسي المتكون من: برونودولاس (brono de leusse)، بيكار رولان(billecert Rolland)، جان دوبروقلي (jean de Broglie) لويس جوكس (luisseJoxe) روبير بيرون (rebert Buron) والجنرال دوكاماس (de camas)، كلودشايي (claude chaille)[1].

نوقشت ثلاثة مواضيع أساسية كانت مدرجة على جدول الأعمال وهي إعطاء ضمانات للأقلية الأوربية ،والتشاور حول المرحلة الإنتقالية والمسائل العسكرية[2]. إضافة إلى ذلك تم دراسة جل مظاهر التعاون الجزائري الفرنسي المتعلق بالمجال الثقافي والفني والعلاقات الاقتصادية والمالية[3] ،ومن أهم النقاط التي اختلف حولها الطرفان هي:

ـ مطالبة الوفد الفرنسي ببقاء جيشه في قواعد معينة بالجزائر كالمرسى الكبير وقواعد التجارب العسكرية بالصحراء في حين رفض الوفد الجزائري بقاء جيش الاحتلال ببلاده لأن ذلك يمس بالسيادة الوطنية.

ـ إصرار فرنسا على فصل الصحراء ،بينما الجزائريون تمسكوا بوحدة التراب الوطني والسيادة الكاملة على جميع الأراضي الجزائرية.

***لي روس les rousse**: مدينة فرنسية صغيرة قريبة من الحدود السويسرية.

[1]. محمد بلعباس، **المرجع السابق**، ص.243.

[2] ـ رضا مالك، **الجزائرفي إيفيان**، ط1، تر. فارس غصوب، دار الفارابي، لبنان، 2003، ص :228.

[3]. سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص.143.

ـ الوفد الجزائري طالب بمشاركة الزعماء الخمسة المسجونين في المفاوضات غير أن الوفد الفرنسي رفض إطلاق سراح الزعماء إلى أن يتوصل الطرفان المتفاوضان إلى إتفاق.

ـ اعتبرت فرنسا قضية وقف إطلاق النار قضية أساسية ولابد من الاتفاق على موعد لوقف إطلاق النار قبل الشروع في المفاوضات ،لكن الحكومة المؤقتة رفضت فكرة إيقاف العمليات الحربية قبل التوصل إلى إتفاق رسمي بين الجانبين[1].

وبعد تفاق المبدئي على كل النصوص افترق الوفدان[2]،حررت الوثيقة المشتركة من أجل المصادقة عليها من طرف الحكومة الفرنسية والمجلس الوطني للثورة الجزائرية قبل التوقيع عليها[3].

نستنتج مما سبق أن هذا اللقاء، أعيدت فيه قراءة النصوص المصاغة سابقاً حيث نوقشت القضايا التي بقيت معلقة ،وتوصل الوفدان إلى إقناع بعضهم بعضاً وتم الاتفاق على جميع النصوص وافترق الوفدان على أساس أن يُقدِّم كل وفد الوثيقة المتفق عليها كاملة إلى حكومته، وكانت هذه المرحلة حاسمة في تاريخ المفاوضات.

المبحث الرابع: اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية ووقف إطلاق النار:

إجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من22 إلى 27 فيفري 1962 لدراسة نص إتفاقيات إيفيان من مختلف جوانبها حيث كان سعد دحلب هو المقرر.

وتم التصويت على مشروع نص إتفاقيات إيفيان من طرف أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بالإجماع ما عدا أربعة هم:« هواري بومدين »«علي منجلي »،« قايد أحمد » و« مختار

[1]. صالح بلحاج، **المرجع السابق**، ص . ص.410،412.

[2]. بن خدة بن يوسف، **المصدر السابق**، ص.243.

[3]. محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر (1954. 1962)**، ج.2، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق،1999، ص.167.

بوعيزم » الثلاثة الأوائل من القيادة العامة للجيش والأخير عضو من الولاية الخامسة[1] أما القادة الخمسة المسجونين بألنوي"Aulnoy"في فرنسا وهم: (بن بلة أحمد،حسين أيت أحمد، أحمد بوضياف،محمدخيضر، رابح بيطاط)فساندوا هم كذلك نص الإتفاقيةعن طريق الرسالة التي أرسلوها للمجلس الوطني للثورة الجزائرية وبناءا على ذلك منحت الحكومة المؤقتة الجزائرية برئاسة بن يوسف بن خدة الضوء الأخضر لمواصلة المفاوضات بصفة رسمية.

افتتحت المفاوضات من جديد يوم 07 مارس 1962 التي استمرت إثنا عشرة يوما[2] ترأس "كريم بلقاسم"الوفد الجزائري المكون من «لخضر بن طوبال» «سعد دحلب» «محمد يزيد» كأعضاء للحكومة المؤقتة و «الصديق بن يحي» ، «الطيب بلحروف» ، «رضا مالك » ،« الصغير مصطفاوي » ،« مصطفى بن عودة» كممثلين لجيش التحرير الوطني.

أما عن الجانب الفرنسي: لويس جوكس(luisse Joxe)،برونودولاس(brono deleusse) كلودشايي (Claude chaille)، برنار تريكو(Bernard tricote)،فيليب تيتو (Tito Filip) ودوكاماس(deqamasse) وتم تعديل بعض النقاط وصيغ التصريح العام الذي لم يكن ضمن الإتفاقيات السابقة وفيه أضاف الوفد الجزائري بعض المكاسب الجديدة[3]ليتفق في الأخير الطرفان على تنفيذ بنود الإتفاقية في التاريخ المحدد وكانت حسب الترتيب التالي:

- إيقاف القتال.

- تكوين هيئة تنفيذية مؤقتة تشرف على الإستفتاء وتسير شؤون البلاد لغاية إعلان نتائج الاستفتاء.

- تكوين قوة محلية تحافظ على الأمن وتتكفل بتكوينها فرنسا[4].

---

[1]. بن خدة بن يوسف، **المصدر السابق**، ص.37.

[2]. أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج.3، مج .3، دار البصائر، الجزائر،2008، ص.205.

[3]. يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**، ط2، ج2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر,199، ص347.

[4]. مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954في الجزائر**، دار هومة، الجزائر،2010، ص . ص:149. 150.

في مساء يوم الأحد18 مارس 1962 على الساعة الخامسة مساءا تم الإمضاء من طرف الوفدين نصوص ما عرف بإتفاقيات إيفيان[1] حيث وضع كل من لويس جوكس(luisse Joxe)، روبير بيرو (rebert bouron) وجان دوبروقلي(jean debrglie) توقيعاتهم بجانب توقيع "كريم بلقاسم *" ليدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ إبتداءا من يوم الاثنين 19مارس 1962منتصف النهار[2].

ومن شروط وقف القتال:

1 . الإعتراف بوحدة الأمة الجزائرية.

2 . الإفراج عن جميع الجزائريين والجزائريات، والأسرى والمعتقلين والمنفيين بسبب نشاطهم الوطني، قبل اندلا ع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر1954م.

3 . الإعتراف بجبهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري.

ـ الإعتراف بإستقلال الشعب الجزائري وسيادته في جميع الميادين بما فيها الدفاع الوطني والدبلوماسي[(3)].

وبعد التوقيع على إتفاقية وقف إطلاق النار أعطى الجنرال ديغول الأوامر للقوات الفرنسية بوقف إطلاق النار ،وبعده بقليل أمر يوسف بن خدة بوقف إطلاق النار على أمواج إذاعة تونس قائلا[(4)]:

---

[1]. يحي بوعزيز، ، **المرجع السابق**، ص.347.

* **كريم بلقاسم**: ولد يوم 14 ديسمبر 1922 بقرية تبزرا تعيسي الجبلية، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1945، في 1957 أصبح مسؤول العسكري الأعلى في الثورة، عين وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1960 (ينظر الى أسيا تميم، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك، الجزائر، 2008، ص.30.

[2]. بلحاج صالح، **المرجع السابق**، ص، ص.420،421.

[3]. أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ج3، ص.372.

[4]. بلحاج صالح، **المرجع السابق**، ص.421.م

"لقد تم التوصل في مؤتمر إيفيان إتفاق عام نتيجة لذالك، أعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من المجلس الوطني للثورة الجزائرية.وقف إطلاق النار على كل الأراضي الجزائرية ابتدءا من يوم الاثنين 19مارس 1962م في الساعة الثانية عشر ظهرا وأني أمر باسم الحكومة المؤقتة الجزائرية كل القوات المقاتلة لجيش التحرير الوطني أن توقف العمليات العسكرية والأعمال المسلحة في كافة الأراضي الجزائرية"[1].

من خلال دراستنا لمسار المفاوضات يتبين لنا ما يلي:

ـ أن بعثة جبهة التحرير الوطني تميزت بالحنكة السياسية حيث أن الملفات التي تم تحضيرها للمحادثات لم تكن بالعمل السهل.

ـ من خلال تعليق المفاوضات ثم إعادة إستأنافها يتبين أن المفاوض الجزائري كان شديد الإلتزام بمبادئ ثورته.

. الإتفاقيات حققت لكل طرف بعضا من الأهداف التي كان يسعى إليها منذ البداية.

[1]. رضا مالك، **المصدر السابق**، ص . ص.316،317.

الفصل الأول: أوضاع الجزائر على المستوى الأمني

المبحث الأول: تأسيس منظمة الجيش السري.

المبحث الثاني: أهداف منظمة الجيش السري.

المبحث الثالث: نشاط منظمة الجيش السري.

المبحث الرابع: موقف ديغول من عمليات منظمة الجيش السري.

يربط العديد من المؤرخين الإرهاب والتمرد الذي ظهر في أبشع صوره غداة انقلاب 22أفريل1961 بالإرهاب الذي ظهر بعد هجوم أوت 1955 في منطقة الشمال القسنطيني بقيادة زيغود يوسف والذي جاءكرد فعل من طرف المستعمر على الهجوم، هذا الأخير الذي وضع الشعب الجزائري وجهاً لوجه أمام المستعمر الفرنسي، ومن هنا فكر غلاة المعمرين بضرب الثورة والقضاء عليها في مهدها.

إلا أن الضّربة التي تلقّاها المتمردون والتي كانت بداية لأعمالهم الجهنمية هي الوصول إتفاق بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية والذي بموجبه تم التوقيع على اتفاقية إيفيان ووقف إطلاق النار 19 مارس 1962.

المبحث الأول: تأسيس المنظمة السرية المسلحة(OAS).

يعود ظهور المنظمات الإرهابية التي قادها أنصار الجزائر فرنسية إلى سنة 1955ففي بداية الثورة كان عملها يميل إلى القمع وزرع الرعب والعمليات الإرهابية بالمتفجرات والألغام[1]، منذ مطلع سنة 1956وكانت قد عرفت عدة تسميات منها:

- منظمة المقاومة من أجل الجزائر فرنسية**ORAF**.
- الحركة الجزائرية السرية للأوراس التي تأسست سنة 1956.
- حركة المقاومين السريين الفرنسيين التي تأسست بالعاصمة سنة 1956.
- الجبهة الوطنية الفرنسية **FNF**.
- جبهة الجزائر الفرنسية **FAF**.

[1]- تقية محمد، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر،2010، ص.577.

لهذه التنظيمات جذور عميقة تمتد إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية أي إلى عهد حكومة الوحدة الشعبية سنة 1936 غير أن خطورتها لم تبرز إلا بعد سنة 1956 عندما اشتد لهيب الثورة الجزائرية[1]

أما تأسيس هاته المنظمة الجيش السري فيعود إلى سنة1958 بعد تمرد الجيش الفرنسي في الجزائر على السلطات المركزية الفرنسية وسقوط حكومة روني كوتي* ومجيئ الجنرال ديغول إلى السلطة سنة1958 أما ظروف تأسيسها فتعود إلى عدة عوامل منها:

- فشل مظاهرات الحواجز جانفي1961.

- نجاح مظاهرات 11 ديسمبر1960 ما أدى إلى حل جبهة الجزائر الفرنسية **FAF**.

- حل الجبهة الوطنية الفرنسية **FNF**.

- إعتراف الأمم المتحدة بحق الشعب الجزائري في الإستقلال.

- إستفتاء جانفي 1961 الذي وصفه جاك سوستيل بالعمل غير الدستوري واعتبره المتطرفون خيانة الجنرال ديغول لهم[2].

بعد حل منظمة جبهة الجزائر فرنسية وقيام ديغول بتطهير الجيش والأجهزة الأمنية من العناصر المتمردة ، وعلى إثر هذه الإجراءات اتخذت قاعدة المعارضة من إسبانيا قاعدة لتنظيم صفوفهم والوقوف في وجه ديغول وسياسته، فالتقى بسرية كل من الجنرال جون جاك سوزيني(Jean Jaques Susini)،ولاغيارد (Lagiallard)الأب الروحي للأقدام السوداء*وجون كلود بيريز (Jean Claude Perez)يوم 10فيفري 1961 في مدينة مدريد بإسبانيا وتم تأسيس يوم 1 مارس1961 تنظيم إرهابي جديد يعرف باسم الجيش السري "**OAS**" كبديل لكل التنظيمات

---

[1]– عثماني مسعود، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص.715.

*. **روني كوتي** : رئيس الحكومة الفرنسية الرابعة

[2]. بلعباس محمد، **المرجع السابق**، ص . ص.271،272.

***الاقدام السوداء** : لفظ استخدم في الجزائر منذ 1830 و المقصود به جنود الغزو الذين كانوا يلبسون احذية السوداء.

السياسية العامة على ترجيح بفكرة "الجزائر الفرنسية"ترأسها الجنرال سالان(Salan)مساعدة الجنرال جوهر(Jouhaux) وجون جاك سو زيني (Susini)و غاردي(Gary)[1].

وكانت هيكلة المنظمة كالأتي:

1/ القيادة العامة مكونة من سالان، غادر، غوادر بالإضافة إلى سوزيني.

2/ لجنة العمل السياسي والبسيكولوجي يشرف عليها سوزيني.

3/لجنة الاستخبارات العملياتية يشرف عليها بيريز.

4/لجنة التعبئة يشرف عليها غاردي[2].

ضمت منظمة الجيش السري في صفوفها المظليين الذين فروا من الجيش الفرنسي وكل المتطرفين الأوروبيين والمدنيين[3]،وتمكنت بفضل مكتب التنسيق الوسائل التي يمتلكها والتغطية التي يجدها داخل الجيش والإدارة أن يفرض لنفسه تنظيماً مستقلاً[4]، وقد استخدمت المنظمة الفارين من الخدمة العسكرية والمتعصبين لاسيما جنود الفرق الأجنبية حيث كانت على اتصال بمكاتب الحركات السياسية وشبكات المؤامرات وبقايا المتطوعين القدامى الذين كانوا يطمحون إلى إسقاط الجمهورية وأحيانا إشباع أحقاد متراكمة ضد ديغول منذ سنة 1940[5].

رفعت منظمة الجيش السري(**OAS**)شعار «تضرب من تريد، وقت ما تريد، أينما تريد "بالعنف ستكون لنا الكلمة الأخيرة[6]» .

---

[1]– عمار عمورة، نبيل دادوة، **المرجع السابق**، ص .422.

[2]. بداني أحمد، **الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية 19مارس .5جويلية1962**، مذكرة لنيل رسالة الماجيستير، تاريخ حديث ومعاصر، إشراف عبد المجيد بن نعمية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 20132012، ص9.

[3]. عمار عموره، نبيل دادوة، **المرجع السابق**، ص422.

[4] . المجاهد، **المنظمة السرية جهاز سرّي للجيش الفرنسي**، ج4، العدد19،1961/07/98، ص8.

[5]. شال ديغول،**مذكرات الأمل(1962.1958)**،تر. سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت،1971 ص ص 136.135.

[6]. بن عبورة محمد، **المنظمة السرية المسلحة(1962.1961)**، دار القدس العربي، وهران،2013، ص141.

المبحث الثاني: أهداف منظمة الجيش السري(OAS).

تطورت أهداف هذه المنظمة منذ نشأتها تبعا لتطور سياسة الدولة الاستعمارية، غير أنها ظلت تنظر باستمرار إلى العنف وتدعوا إليه وتمارسه منذ نشأتها والهدف البعيد في ميثاق المنظمة هو الدفاع عن الجزائر فرنسية ولتحقيق هذه الغاية عملت على:

1- تجنيد الرأي العام الفرنسي للدفاع عن الجزائر فرنسية والعمل بكل الوسائل لتحقيقه.

2- الضغط على الحكومات الفرنسية وحملها على نهج سياسة تتفق مع طموحاتها[1].

3- اغتيال الشخصيات المدنية والعسكرية المؤيدة لسياسة ديغول والجبهة التحرير الوطني.

4 -التصفية الجسدية للإطارات الجزائرية من أجل خلق جو من الإرهاب المنظم عن طريق التقتيل[2].

5-الانتشار والتنظيم وفي هذا المجال استطاعت المنظمة في ظرف وجيز الانغراس في أوساط الأوروبيين بعد تبني أطروحتهم القائمة على إبقاء الجزائر فرنسية وأصبحت تتحرك في أوساطهم بشكل سريع [3] بهدف تحريض الإطارات الأوروبية واليهودية على مغادرة الجزائر[4].

6-إيقاف المسار التفاوضي الذي بدأ بعد خطاب ديغول المتضمن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[5].

7-التخطيط للقيام بانقلاب ضد الجمهورية الخامسة التي أخذت تهادن حسب رأيهم جبهة التحرير الوطني ،ومن أجل تحقيق هذه الأهداف انطلقت عناصر المنظمة إلى عدة جهات من الوطن لتكوين فروع لها في أهم المدن منها:

-وهران تكفل بها الجنرال جوهر(Jouhaud) في حين إنتقل سالان (Salan) الى قسنطينة وعنابة وسكيكدة أسندت المهمة فيها إلى العقيد جويبر(Jupier) وتولى الجنرال ماسو مهمة التنظيم في كل

---

[1]. عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص. ص715،716.

[2]. عمار عمورة، نبيل دادوة، **المرجع السابق**، ص،420.

[3]بداني أحمد، **المرجع السابق** ص.10.

[4]. عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص.717.

[5]. بداني أحمد، **المرجع السابق**، ص.10.

من الجزائر والبلدية والشلف، قام هؤلاء المنظمون بعدة نشاطات عبر الوطن وبحملة دعائية واسعة النطاق داخل المعسكرات، الجيش والشرطة وبين المجتمع الأوروبي بهدف تكوين قناعات وكسب أنصار ومؤيدين من مختلف الفئات لتعزيز ودعم صف المنظمة وتقويتها[1].

8- تشكيل هياكل متباينة ومتلاحمة فيم بينها ففي وهران تم إنشاء فرع التنظيم والتجنيد هذا الفرع مكلف بتنظيم وتعبئة المواطنين الأوروبيين في كل أحياء وضواحي وهران بالإضافة إلى فرع التنظيم والإستخبارات والعمليات الذي يختص بجمع المعلومات وتنفيذ عمليات زرع القنابل، وكذا الإعتداءات والسرقة المنظمة وعمليات أخرى وهذا الفرع ينقسم إلى خليتين:

أ -خلية تجميع المعلومات.

ب -خلية العمليات الميدانية وتنفيذ القرارات الصادرة عن مسؤولي المنطقة الثالثة للمنظمة(**OAS**).

كما أنشأت فرع للعمل السياسي والبسيكولوجي الذي ينقسم كذلك إلى لجنتين:

أ-اللجنة السياسية.

ب-لجنة العمل البسيكولوجي[2].

9-تكوين هياكل للمنظمة في الوطن الأم فرنسا.

10-تجنيد متطوعين من الضباط والجيش والحركة بهدف تكوين ميليشيات مسلحة في الجبال[3]، بالإضافة إلى محاولة إبقاء الجزائر تحت سيطرت الإستعمار والمعمرين[4].

---

[1]. عثماني مسعود،**المرجع السابق**، ص.10.

[2]. بن عبورة محمد، **المرجع السابق**، ص.716.

[3]. عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص.717.

[4]. الهادي إبراهيم المشيرقي، **قصتي مع ثورة المليون شهيد**، ط1، دار الأمة، الجزائر،2000، ص.565.

المبحث الثالث: نشاط منظمة الجيش السري(**OAS**).

إن جرائم هذه منظمة الجيش السري تفوق في بشاعتها جرائم النازية والفاشية معا ، فقد بدأت تمارس جرائمها منذ ظهورها كتنظيم، لكنها كانت تتستر وراء القوات النظامية لقوات الاحتلال ووسط ألاف من المسلحين الفرنسيين غير النظاميين والمنتظمين في شكل ميليشيات وتعمل بالتنسيق مع المصالح الخاصة.

غير أن هذه المنظمة ما لبثت أن كشفت عن حقيقتها بمجرد أن أعلن الجنرال ديغول عن مشروع حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بتاريخ 1959/09/16، وبدأ نشاطها التخريبي يتصاعد واكتسى طابع الإجرام عندها الطابع الانتقامي فلم تعد هذه الجماعات تميز بين الجزائريين والفرنسيين[1].

وفي بداية عملها عملت على توزيع ونشر البيانات بشكل سري عبر علب البريد واللافتات والكتابة على الجدران حيث كان يقرأ «ستنتصر منظمة الجيش السري[2]» وبعد تكوين هذه المنظمة مباشرة انطلقت في نشاطاتها التخريبية بأشكال مختلفة مثل:

- القتل الفردي والجماعي.

-اغتيال الفرنسيين من ذوي الفكر الحر غير الموالين للمنظمة.

-النهب والسرقة وبالأخص البنوك والبريد.

- تصفية الإطارات الجزائرية.

[1]. عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص -ص.720،721.

[2]. أمحمديوسفي، **منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية**، تر: عبد المجيد بوجلة، جمال شعلال، موفم للنشر، الجزائر ،2001، ص. 73.

- تدمير المنشآت العمومية[1].

في 22 أفريل1961نظم القادة المتمردين إنقلاب عسكري على الجنرال ديغول لكنه باء بالفشل إلا أن هذا الفشل اعتبر بداية الانطلاق للأعمال الشنيعة التي كانت تقوم بها المنظمة[2]، وفي شهر أوت ضاعفت منظمة الجيش السري من حجم عملياتها إذ تم إحصاء 340 عملية تفجير قتل فيها06 أشخاص، وفي شهر سبتمبر أحصيت 763 عملية تفجير، أما في شهر أكتوبر فقتل بسبب هاته المنظمة 28 شخصا، وبلغ في شهر ديسمبر عدد القتلى 98ضحية وقد استمر ذلك إلى سنة 1962[3].

وفي سنة1961 شرعت المنظمة الإرهابية في تصفية عدد من الشخصيات السياسية الموالية للجنرال ديغول[4]ممثلة في روجي غافوري (Gafouri)[5]الذي كان مكلف بمتابعة ملف المنظمة السرية، كما تم إغتيال محافظ الشرطة ف--ي العاصمة ألكس غلدن بروغ (Alex Golden berg).

بعد محادثات لي روس بين الوفدين الجزائري والفرنسي التي بدأت ترسم معالم الإستقلال بدأت المنظمة(**OAS**) خلال شهرفيفري1962 في شن عملياتها العنيفة وذلك من خلال تعليمات سالان حيث أعلن الهجوم العام ضد الشرطة وقوات الدرك ففي25 فيفري قتل 19جزائريا في باب الواد وتم الهجوم على ثكنة الشرطة وفي اليوم الموالي قتل13 جزائري في العاصمة، في يوم 28 فيفري

[1]-عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص.717.

[2] - بلعباس محمد، **المرجع السابق**، ص.272.

[3]- محمد تقية، **المرجع السابق**، ص.577.

[4]- حميد عبد القادر، **المرجع السابق**، ص.230.

[5] - أمحمد يوسفي، **المرجع السابق**، ص.73.

انفجرت سيارة مفخخة في وهرانأدت إلى خروج الجزائريين في مظاهرات خلفت 25 قتيلا و100جريح[1].

عندما أعلن الطرفان في 4 مارس عن تاريخ إفتتاح لقاء إيفيان كان ذلك بمثابة نقطة الحسم بالنسبة للمنظمة حيث فجرت في اليوم الموالي 130 عبوة بلاستيكية بالجزائر وسيارتين مفخختين بوهران خلفت ضحايا وجرحى وعندما بدأت المفاوضات في شهر مارس كثفت المنظمة من الاغتيالات حيث قتل 25 جزائري وفي اليوم التاسع من نفس الشهر قررت المنظمة السرية أن تمنع تطبيق إتفاقيات إيفيان ووقف إطلاق النار وأكدت ذلك في منشور وأمر صادرين بتاريخ 20 مارس 1962 جاء في الأول« أن وقف إطلاق النار لا يعني السلم » وفي الثاني أمر سالان عبر البث السري الإذاعي بتكثيف مناوشات العدو في المدن الكبرى[2]، فأطلقت دورية من رجال المظلات نيران رشاشتها فأصابت ثلاثة جنود بجروح بليغة[3].

وصف سالان وقف إطلاق النار بالكارثة التي لا يمكن تصحيحها وأضاف يجب أن نستفيد من بعض الأيام التي بقيت لنا يجب أن نكسر مناورة الخصم وجاء التنفيذ مطابقاً للأوامر إذ قتل تسعة عشر جزائريا بباب الواد في 25 فيفري 1962[4].

وبعد توقيع على إتفاقية إيفيان و وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 أدرك قادة منظمة الجيش السري أن الجزائر قد أفلتت من أيديهم فبدؤا يحاولون بكل الوسائل نسف وقف إطلاق النار عن طريق القتل والإرهاب لكل ما هو جزائري بالإضافة إلى خطف الجزائريين و تصفيتهم جسديا ،

---

[1]. بداني أحمد، **المرجع السابق**، ص . ص.12،16.

[2]. دحمان توابي، **منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الإستعماري في الجزائر**، دار قرطبة، الجزائر،2012، ص . ص 310،311.

[2]. **نفسه**، ص.314.

[3]جريدة المقاومة، **نشاط منظمة الجيش السري** ،ج 1 ، ط3، 1958/02/16،ص11.

ومن طرق الإستفزاز التي عمد إليها الإرهابيون في قتل الجزائريين طريقة قنابل الهاون حيث كانوا يوجهون طلقة مدفعية واحدة إتجاه الأحياء السكنية الجزائرية المزدحمة ، وقد ذهب ضحية هذه العمليات الإجرامية أكثر من ألف جزائري في فترة شهر واحد بعد وقف إطلاق النار وذهبوا جميعا ضحايا القنابل البلاستيكية التي كانت توضع في جدران منازلهم ليلاً[1].

وحسب الرئيس ديغول فقد قتل رجال هذا التنظيم الخطير عدة مئات من قوى الأمن ومفتشي الشرطة ورجال الدرك ونظموا أسباب اغتيال ما يقارب 30 شخصاً من ضباط الشرطة والجيش والقضاء.

في 20 ماي 1962إنفجرت سيارة ملغمة بالميناء وخلف الإنفخار 62 قتيل و110 جريح، أما في مدينتي الجزائر ووهران اللتان كانتا يعتبران الواجهة السياسية لهذا التنظيم فلم يكن يخلو يوم من سقوط قتلى وجرحى.[2]

في هذه الأحداث يصف"بتر لان" المأساة قائلاً:" وتزاحمت جثث الجزائريين أمام مركز شرطة باب الواد مغطاة بالجرائد والأغطية والدماء تسيل على الرصيف، وكإعلان عن الحداد لمصاب "الجزائر فرنسية" قُرر إضراباً لمدة يومين عزلت الجزائر ووهران عن العالم فتوقفت الرحلات الجوية ومَلأت القاذورات الشوارع وامتلأت حافظات الجثث في المستشفيات وبدت الجزائر وكأنها مدينة للأشباح"[3].

وإذا أردنا أن نعطي تقدير لعدد ضحايا منظمة الجيش السري فنجد أن المصادر قد تفاوتت في تقديرها لمجموع الضحايا حيث تحدهم المصادر الفرنسية بنحو 2700ضحية منها 2400جزائرية بينما تذهب المصادر الجزائرية إلى سقوط أكثر من ألف قتيل وجريح جزائري على يد تلك المنظمة

[1]- عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر ،2013، ص-ص.310 . 311.

[2]- عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص-ص. 721-722.

[3]. دحمان تواتي، **المرجع السابق**، ص.316.

خلال الشهر الأول من الفترة الانتقالية وعليه لا بد من إن يكون عدد ضحاياها خلال ال 06أشهر من نشاطها الإجرامي قد تجاوز العشرة آلاف ضحية معظمهم بين يناير ويونيو1962[1].

إستطاعت المنظمة الجيش السري التي تدعمت إثر إنقلاب الجنرالات الأربعة* أن تسيطر على الإذاعة التي تبث أول حصة إذاعية مقرصنة حيث صرّح الجنرال غاردي من خلالها قائلا: «هنا إذاعة فرنسا صوت الجزائر الفرنسية[2]»

أما على الصعيد العقائدي والاجتماعي والسياسي والسيكولوجي فكانت لمنظمة الجيش السري مرجعياتها النظرية في انتظار توفر القيادة العسكرية التي تتولى تنظيمها وهيكلة صفوفها وتدريبها على الانضباط والتقيد بالقواعد المتحكمة في تسيير التنظيمات الإرهابية حيث تحقق ذلك إثر المحاولة الانقلابية للجنرالات الأربعة فوجدوا الدعم والحماية في وحدات الجيش والبوليس بل على مستوى العامة[3]، ليتمكنوا في جوان 1962من حرق مكتبة جامعة الجزائر وبعض أقسام مستشفى مصطفى باشا وإغتيال أكثر من 100 عامل وجرحى وتخريب عدة مؤسسات تربوية في إطار سياسة الأرض

[1]. رابح لونيسي، **تاريخ الجزائر المعاصر(1989.1830)**، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2010، ص.50.

***هم الجنرال شال** : من مواليد1905لعب دوراً مهما في الإعداد للعمليات العدوان على قناة السويس 1956من تصريحاته السياسية «للانتصار في الحرب لست بحاجة إلى إيقاف القتال. »

. أندريه زيللر: من مواليد 1898عندما سافر إلى الجزائر وضع باقة زهور على نصب الأموات كتب عليها من زيللر إلى الذين قتلوا في سبيل الجزائر فرنسية من أقواله« يجب على قادة الجيش أن لا يكتفوا بدور المنفذ للأوامر فقط » .

. **إدمون جوهر**: عين18سبتمبر1958قائد على سلاح الطيران ثم عين مفتشاً بعد إحالته على التقاعد إستقر في الجزائر

. راوول سالان: ولد سنة 1899قضى نحو عشر سنوات كقائد أعلى للقوات الفرنسية بالشرق الأقصى في 30جانفي 1958 في نوفمبر 1960 التحق بإسبانيا وعندما أصدرت له وزارة الجيوش الأمر بالعودة إلى فرنسا رفض الامتثال وبقي هناك إلى أن إن إنتقل إلى الجزائر أيام التمرد (ينظر المجاهد، الفاشلون، ج4، العدد95، 1961/5/8، ص.8).

[1]. أحمد يوسفي، **المرجع السابق**، ص.74.

[3]. عفرون محرز، **مذكرات من رواء القبور**، ج3، تر: مسعود الحاج مسعود، درا هومة، الجزائر، 2013، ص.284.

المحروقة[1]، وحرق المكتبة الوطنية عمداً في جوان من نفس السنة حيث التهمت النيران نحو 60ألف كتاب[2].

. نتائج النشاط المسلح لمنظمة الجيش السري:

اتضح لقادة منظمة الجيش السري أن التمرد والعنف الذي تبنَته قد أعطى نتائج عكسية تماماً لما كانت تهدف إليه من خلال الحرص على استقرار المعمرين في الجزائر هؤلاء المعمرون أن يفرون بجلودهم بالآلاف يومياً من جحيم هذه المنظمة[3] وفي إطار ممارسته المنظمة لسياسة الأرض المحروقة التي أرهبت حتى الفرنسيين الذين بدءوا يغادرون الجزائر منذ أفريل1962 بالرغم من منع المنظمة(OAS)ففقدت مصادر المساندة والإيواء والتمويل إضافة إلى ذلك اتهمت المنظمة من طرف العميد ألبرت(Alberte)قائد القوات المسلحة الفرنسية بالجزائر باللجوء إلى العنف والإرهـــاب من أجل قلب مؤسسات الجمهورية[4]،وفرض رأي الأقلية بالقوة ولقد أضاف في مذكرة يوم أول أكتوبر1962 تهمة أخرى متمثلة في محاولة المنظمة تأسيس جمهورية فرنسية في الجزائر ووهران[5].

المبحث الرابع: موقف ديغول من منظمة الجيش السري(OAS).

حين رأى الجنرال ديغول أن الحرب الأهلية تدق أبواب الموطنين الفرنسيين من جراء الأعمال التي تقوم بها منظمة الجيش السري خشي أن يميل الجيش إليها وعندها تنهار جمهوريته وتضيع في متاهات

---

[1]. يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، الجزائر 2004، ص.119.

[2]. رابح لونيس، **المرجع السابق**، ص.50.

[3]. عثماني مسعود: **المرجع السابق**، ص.722.

[4]. بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر**، دار النعمان،2012، ص.580.

[5]. **نفسه**، ص.581.

الانقلابات المضادة[1]،ولم يرضخ للأمر الواقع وقابل التمرد برصانة وحزم، حيث عزم على القضاء على رؤوس التمرد[2] ومن جهة أخرى أمر الوفد المفاوض لجبهة التحرير الوطني بأن يسرع الخطو في الطريق الموصل إلى وقف إطلاق النار حتى يتأكد الجيش الفرنسي أن الحرب في الجزائر قد إنتهت ولم يعد هناك ما يدفعه للتضامن مع أنصار" الجزائر فرنسية "وهكذا يقضي على محاولات التمرد الداخلي[3].

وبعد إعلان الجنرال ديغول عن إعترافه للشعب الجزائري بحق تقرير المصير16 ديسمبر 1959الذي يعني الخيار بين ثلاثة أمور: الإستقلال، الفرنسة، تمكين الجزائريين من تسيير شؤونهم بأنفسهم مع تفضيل الخيار الثالث ومن هنا انتقد أنصار الجزائر فرنسية هذا التوجه السياسي للجنرال وليضع هذا الأخير حداً لمثل هذه المساومات عبر الأمواج والشاشة الصغيرة ليخاطب المتمردين بلهجة حازمة قائلا "ليعلم الجميع وليعلموأ جيداً أنني لن أتراجع عن تقرير المصير بالجزائر"[4].

وبهدف ضبط الأوضاع والقضاء على المتمردين كثف عمليات التفتيش والمراقبة والتحقيق في بطاقات الهوية وتسجيلها في مصالح الإدارة[5]، وبعد 24 جانفي1960لجأ إلى نقل الضباط المتمردين المتمردين إلى مناصب أخرى بفرنسا وألمانيا الغربية ووضع ضباط بالجزائر مخلصين للنظام الجمهوري[6]واتبع في سبيل ذلك سلسلة من القرارات منها:

- وضع الملف الجزائري بين يديه مباشرة من خلال مكتب يشرف عليه برنار تريكو.
- إعفاء بعض ممثلي التطرف في الحكومة من أمثال جاك سوستيل وبرنار جنتي.

---

[1]. محمد العربي الزبيري، **إنعكاسات الثورة الجزائرية على سياسة الجنرال ديغول**، مجلة الذاكرة، العدد السادس، جامعة الجزائر، ص.120.

[2]. عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص.718.

[3]. محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص.102.

[4]. محمد عباس، **ديغول والجزائر**، ج4، دار هومة، الجزائر،2013، ص ـ ص 249،250.

[5]. أليفي دار، **في قلب منظمة الجيش السري**، تر: عبد السلام يخلف وآخرون، دار سيديا، الجزائر،2013، ص192.

[6]. المجاهد، **مسؤولية ديغول في استمرار التمرد**، ج4، العدد95، ص ـ ص.7 ـ 8.

– حل الوحدات الإقليمية من أركان القوات المسلحة بالجزائر لانحرافها عن مهامها[1].

– قام بإعطاء تعليمات لوزرائه وطلب منهم بأن يوجهواْ له قوائم الموظفين وغيرهم ممن ساهمواْ وأيدواْ حركة التمرد.

– أعاد تنظيم مصالح الشرطة الأجهزة الميسرة للجيش الفرنسي في الجزائر وتطهيرها من العناصر التي أيدت سلبياً وإيجابيا عملية التمرد بل وتسليط أشدّ العقوبات على مسيري الأجهزة العسكرية مهما كانت رتبهم.

ـ فصل بين سلطات الجيش وسلطات الشرطة، إذ أصبحت مصالح في04 فيفري1960 خاضعة للمفوض العام للحكومة الفرنسية في الجزائر.

– أصدر مرسوماً بتاريخ 13 فيفري 1960 ينص على إنشاء لجنة مكلفة بالشؤون الجزائرية يتولى هو بنفسه الإشراف عليها وتسييرها.

وحتى يبرهن الجنرال ديغول للمستوطنين الأوروبيين بأن القرار السياسي يوضع في باريس وليس في شوارع الجزائر العاصمة ويثبت للرأي العالمي بأن الجمهورية الخامسة بصدد الإنتقال إلى مرحلة

جديدة قرّرأن يقتطع جذور التمرد من أصلها[2].

وحسب قول جان لويس فيجييه (Jean Louis Vigier) عضو مجلس الشيوخ المستقل ورئيس سابق لمجلس باريس المحلّي أن ديغول استاء من إدخال عناصر إسرائيلية إلى الجزائر لتدريب

[1]. محمد عباس ، المرجع السابق، ص.، ص. 246. 254.

[2]. عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954–1962**، القافلة لنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص.ص. 412-

منظمة الجيش السري فكلّفه بأن يطلب من الحكومة الإسرائيلية الاستدعاء الفوري لمواطنيها من الأراضي الجزائرية وإلا فالعلاقات الفرنسية هيالتي ستعاني من ذلك[1].

نستنتج مما سبق أن منظمة الجيش السري OAS تعود في تأسيسها إلى منظمات إرهابية سبقتها أو إلى خلفيات تاريخية مثل تساقط الحكومات الفرنسية بالإضافة إلى الانقلاب العسكري في الجزائر بقيادة الجنرال ماسو في 13 ماي 1958ومن يومها ظن الانقلابين أنهم تحقق حلمهم من أجل تدعيم فكرة الجزائر فرنسية.

في 16 سبتمبر 1959 أعلن ديغول اعترافه بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم، مما زاد قلق الجيش الفرنسي وشرع في تنظيم منظمات إرهابية مختلفة ومتنوعة إلا أن تم تأسيس منظمة الجيش السري كبديل عن كل تلك التنظيمات الأخرى وكان الهدف الأساسي لهذه المنظمة الدفاع عن أسطورة الجزائرية الفرنسية.

ارتكبت هذه المنظمة عدة جرائم بشعة في حق الشعب الجزائري خاصة بعد وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 حيث استعملت وسائل جهنمية من أجل الدفاع عن فكرتهم لكن انتهى دور هذه المنظمة باستسلام الجنرال شال للسلطات الفرنسية و إلقاء القبض على بقية القياديين بالإضافة إلى الخطاب الذي وجهه الجنرال ديغول للجيش والوحدات المقيمة في الجزائر دور هام في إفشال هذه المنظمة ،أما الأعضاء المدنيون للمنظمة مثل سوزيني و غيره فقد رضخوا للمفاوضات التي جرت بينهم وبين الهيئة التنفيذية المؤقتة وهذا ما سنعرفه في الفصل الثاني من مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة .

[1]. رضا مالك، **المصدر السابق**، ص:321.

الفصل الثاني: تطورات الوضع السياسي الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية

المبحث الأول: تأسيس الهيئة التنفيذية المؤقتة وتشكيلتها.

المبحث الثاني: مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة.

المبحث الثالث: إستفتاء تقرير المصير

المبحث الأول: تأسيس الهيئة التنفيذية المؤقتة وتشكيلتها.

نصت إتفاقيات إيفيان على تحديد مرحلة انتقالية قبيل الإعلان عن الإستقلال تبدأ من وقف القتال وتمتد إلى مدة تتراوح بين ثلاثة أشهر في أقل تقدير وستة أشهر على أكثر تقدير[1]، وجاء في المواد المحددة لنشاط وسلطات هذه الهيئة في مواد من تسعة إلى ثمانية عشر مادة[2] وهي بمثابة الجهاز التنفيذي خلال الفترة الإنتقالية اتخذت من روشي نوار*مقراً لها وهي سلطة انتقالية مؤقتة نصت عليها إتفاقيات إيفيان وقد استحدثت هذه السلطة لسد فراغ قانوني خلال المرحلة الانتقالية لا تزيد مدتها عن ستة أشهر يتم خلالها تنظيم إستفتاء عام يعبر فيه الشعب عن رأيه حول موضوع الإستقلال[3].

كانت للهيئة التنفيذية المؤقتة صلاحيات تشبه إلى حد كبير صلاحيات الحكومة على أن تبقى الحكومة الفرنسية والجزائرية بعيدة عن السلطة، نُصبت الهيئة التنفيذية المؤقتة في08 أفريل 1962وبدأت تشتغل يوم 13أفريل1962.

تم اختيار أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة بعناية فائقة من كلا الطرفين[4]، حيث كانت هناك تناقضات في المراجع التاريخية حول الكيفية التي تم بها اختيار أعضاء هذه الهيئة ومما جاء في مذكرات ديغول قائلا:" ولكي أحدث السلطة التنفيذية ا لمؤقتة استدعيت الرئيس عبد الرحمان فارس*الذي بدا مفعما بالأمل والحيوية وكانت الهيئة تضم ثلاثة أعضاء فرنسيين وثمانية أعضاء جبهة التحرير الوطني".

[1]–أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956–1962)**، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1989، ص.239.

[2]–أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار التنوير، الجزائر ،2013، ص. 103.

*–بومرداس حاليا.

[3]–محمد عباس،**الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954–1962)**، دار القصبة، الجزائر ،2007، ص741.

[4]–مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص .202.

– أما رأي أخر فيقول عبد الرحمان فارس أنه قدتم ّتعينه من قبل الحكومة بصفة رسمية وهناك رأي وسط أشار إليه الدكتور يحي بوعزيز يؤكد فيه بأن التعيينات وقعت بعد مشاورات ومراجعات بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية[1].

– أما عن التشكيلة النهائية المتفق عليها في الأخير فهي12 عضو، منهم 03 أعضاء من الفرنسيين إلا أن المسؤول الأول عن هذه الهيئة هو جزائري وهو عبد الرحمان فارس الذي تمّ تعينه بتاريخ 26مارس 1962 رئيسا بصفة رسمية في الحي الإداري، أما العضو الذي كان على إتصال بالجزائريين هو شوقي مصطفاوي* المسؤول عن الشؤون العامة في هذه الهيئة، وهو ممثل جبهة التحرير والتشكيلة الكاملة للهيأة التنفيذية المؤقتة فهي كالتالي[2]:

1–عبد الرحمان فارس: رئيساً.

2–روجي روت: نائب الرئيس.

3–شوقي مصطفاوي: مسؤول عن الشؤون العامة[3].

4–بلعيد عبد السلام: مسؤول عن الشؤون الاقتصادية.

5–أمحمد الشيخ: مسؤول عن الفلاحة

---

* **. عبد الرحمان فارس**:ولد سن 1910 بأقبو ببجاية تخرّج بشهادة حقوق ،مارس مهنة كاتب عدل بالجزائر اشتهر بالحلول السياسية تولى رئاسة الجمعية الجزائرية الوطنية سنة1953،إتصل بالثورة في منتصف 1955عرضت عليه الحكومة الفرنسية عدة مناصب لكنه رفضها سجن في نوفمبر 1960تولى رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة التي أشرفت على إدارة شؤون الجزائر خلال الفترة الإنتقالية.(ينظر :سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية(1960. 1961)،دار الحكمة ،الجزائر ، 2012 ، ص.17.

[1]–عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص .709.

*. **شوقي مصطفاوي**: مناضل في حزب الشعب الجزائري وعضو اللجنة المركزية لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية انظم إلى الثورة التحريرية ،مثّل جبهة التحرير الوطني في تونس والرباط كلف بالشؤون العمة في الهيئة التنفيذية المؤقتة.

[2]. الطاهر أيت حمو، **رجال صنعوا التاريخ**، دار الخلدونية، الجزائر،2011، ص.142.

[3]. رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1962.1958)**، منشورات بونة، الجزائر،2012، ص472.

6-جان مانوني: مسؤول عن الشؤون المالية.

7-عبد الرزاق شنتوف: مفوض الشؤون الإدارية

8-عبد القادر حسّار: مفوض الأمن العمومي.

9-بومدين حميدو: مفوض الشؤون الاجتماعية.

10-شال كوينغ: مسؤول عن الأشغال العمومية.

11-الشيخ إبراهيم بيوض: مسؤول عن الشؤون الثقافية.

12 -محمد بن تفيتفة: مسؤول عن البريد[1].

المبحث الثاني: مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة.

بعد إعلان وقف إطلاق النار وصدور المراسيم والنصوص القانونية التي تحدد صلاحيات المرحلة الانتقالية المؤسسات التي ستسير المرحلة الانتقالية وبعد التحاق أعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة والمحافظ السامي الفرنسي بالحي الإداري في روشي نوار، ثم الشروع في إنجاز المهمات المنوطة بكل مؤسسة على النحو الذي حددته النصوص القانونية:

– التصرف في الشؤون العامة التي تهم الجزائر حيث تسهر على تسيير إدارة الجزائر والعمل[2] على ترقية الجزائريين المسلمين في المناصب الإدارية وفي مناصب السلطة.

[1]- نفسه، ص.476.

[2]. أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص:808.

– حفظ النظام العام من خلال وضع قوات الأمن الخاص بالجزائر تحت سيطرة الهيئة التنفيذية المؤقتة والمتمثلة في القوة المحلية[1].

– الإعداد تقرير الإستفتاء المصير واقترح اللجنة المركزية للمراقبة التي نص عليها قانون تقرير المصير[2].

1. تعزيز الاستقرار الأمني:

كان أول عمل قامت به هذه الهيئة هو تنصيب لجان توقيف القتال من ممثلين عن الجيش التحرير الوطني وضباط عن الجيش الفرنسي للمحافظة على استباب الامن العام والحيلولة دون وقوع مشادات بين الجيشين لكثرة التجاوزات والخروقات التي كانت تقوم بها القوات الاستعمارية وفي إطار المحافظة على الامن العام قامت بإنشاء قوة عسكرية[3]قوامها من 40إلى60 ألف رجل عرفت باسم القوة المحلية مصنفة إلى صنفين: رجال الدرك والمجموعات الأمنية المشكلة،المطلوبون للخدمة العسكرية من الشباب الجزائري ومهمتهم المحافظة على الأمن العمومي بالتعاون مع الشرطة والمحافظة على الأملاك العامة بالإضافة إلى حماية المؤسسات وضمان السير العادي للنشاطات الإدارية[4]

تخضع القوة المحلية لسلطة المجلس التنفيذي المؤقت الذي يقرر كيفية عملها[5].

2– إنهاء وجود منظمة الجيش السري(OAS):

لما يئس قادة منظمة الجيش السري من تحقيق هدفهم المنشود في العودة إلى تطبيق فكرة "الجزائر فرنسية"بشدّة في المرحلة الأولى من المفاوضات وهي الإعتراف باستقلال الجزء الشمالي عن الجزائر دون الجنوب ولكن قوبلت بالرفض حيث عملواْ على تطبيق سياسة الأرض المحروقة عن طريق تكثيف

---

[1]. الواعي محمود، **الهيئة التنفيذية المؤقتة في إتفاقيات إيفيان 18 مارس 1962**، ملتقى حول المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس 1962، تنظيم جمعية أول نوفمبر1954، في 6نوفمبر1994، بباتنة، ص .84.

[2]. أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص:30.

[3]عثماني مسعود، **المرجع السابق**، ص.711.

[4] . الواعي محمود، **مهام جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني أثناء المرحلة الانتقالية من 19 مارس إلى 26 سبتمبر 1962**، المرجع السابق، ص .187.

[5]. يحي بوعزيز، **قضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، المرجع السابق، ص.497.

أعمال التخريب والقيام بعمليات السلب والنهب وللحد من هذه الأعمال الشنيعة بادر عبد الرحمان فارس إلى إجراء إتصالات سرية سوزيني[1].

في هذا الصدد تدخل كرستيان فوشي(ChristianFouchet)* في موضوع الاتصالات مع قادة المنظمة واستقبل مسؤول خلية جبهة التحرير الوطني في الهيئة التنفيذية شوقي مصطفاوي وأفهمه أن الرئيس ديغول لا يرى مانعاً إذا حصل إتفاق من أجل حقن الدماء[2] في 7جوان1962 ذهب وفد الهيئة الذي ضمّ كلٌ من "عبد الرحمان فارس "،"شوقي مصطفاوي"،"محمد بن تفتيفة"كانت مهمة هذا الوفد هي إبلاغ الحكومة بالاتصالات التي تمت بين الهيئة التنفيذية والجيش السري.

أثار فارس الموضوع مع أحمد بن بلة ومحمد خيضر ومحمدي السعيد حاول بن بلة عن الامتناع عن إظهار رأيه موقفه في الموضوع وعندما ألحّ عليه مصطفاوي أجاب بن بلة: نحن هنا أقلية ،الأغلبية في تونس ولها أن تتخذ القرار فقال مصطفاوي وإذا حصلت على تعليمات من هذه الأغلبية فأجاب بن بلة: «نحن داخل الحكومة متضامنون وعندما تتخذ الأغلبية موقفاً فإنه يلزم الحكومة بكاملها »،في اليوم التالي غادر مصطفاوي ورفاقه طرابلس متجهين إلى تونس،عقدت الحكومة المؤقتة إجتماعاً انتهت فيه إلى شرح الموقف[3].

تلقّى الوفد حواباً من أحمد بن بلة وسعيد محمدي بطرابلس ومن بن يوسف بن خدة بتونس وأخبروهم أنه لا بد من إحرام تاريخ أول جويلية لإجراء الإستفتاء ولا بد من تجنب أي إتفاق مكتوب مع منظمة الجيش السري أما مندوب جبهة التحرير ضمن اللجنة التنفيذية المؤقتة كان

---

[1]. عقيلة ضيف الله، **المرجع السابق**، ص53.

*. **كريستيان فوشي**: سفير فرنسا في الدنمارك عين مفوضاً سامياً في الجزائر يوم 19 مارس 1962 واستمر في منصبه إلى غاية 7 جويلية 1962.

[2]. بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص. 583.

[3]. صالح بلحاج، **الثورة تاريخ الجزائرية** ،المرجع السابق، ص.558.

متكتماً،كريم بلقاسم الذي كان في بومرداس لم يأخذ أية مبادرة بهذا الشأن حسين أيت أحمد ويوسف بن خدة يلتزمان الحذر في تصريحاتهم[1]

رافق شوفالي الدكتور مصطفاوي إلى لقاء مع زعيم المنظمة يوم 17 جوان الذي جدد مطالب تنظيمه، لكن مصطفاوي تمسكه بإتفاقيات إيفيان وإعلان بيان يتضمن عبارة(OAS)وفي اليوم نفسه على الساعة 19:00 مساءاً مصطفاوي على أمواج الإذاعة نداء إلى الأوروبيين[2]،بأن قوات الأمن مفتوحة للجميع وبأن ممارسة الحقوق المدنية مضمونة للجميع في الجزائر المستقلة في ندائه أشار إلى الاتصالات بين الهيئة التنفيذية وممثلي منظمة(OAS)وفي اليوم نفسه وجّه سوزيني(Jean Jacques Susini) نداء إلى الفرنسيين يرجوهم فيه أن يلبواْ طلب رول سالان(Raoul Salan) بوقف العنف لأن التأمينات المطلوبة بدأت تتجسد.

تدخل سالان يوم 19 جوان 162 من خلال رسالة وجّهها للفرنسيين يقول فيها على وجه الخصوص «علينا أن نتشجّع الآن لمصالحة الوطن وأن نتكيّف مع الوضعية الجديدة »[3] وبعد هذا الاتفاق الذي أثار عاصفة في أوساط جبهة التحرير الوطني بعد أن أيدواْ في بداية الاتصالات مع النشطاء المتطرفين عادت، وأعلنت استنكارها وقد لعب التخوّف ومن التقليل من قيمة العمليات التي دبّرتها ضد القتلة التابعين لمنظمة الجيش السري دوراً في رد الفعل من جهة أخرى كانت الصراعات بين التيارات داخل جبهة التحرير الوطني تشوّش العقول[4] يوم18 جوان أعلن أيت أحمد أن الحكومة المؤقتة الجزائرية لا علاقة لها بذلك الاتفاق ،أما بن خدة فقد أجاب الصحافيين أنه لن يستطيع اتخاذ موقف قبل حصوله على نص الاتفاق ثم قال أيت أحمد أن دور الهية التنفيذية المؤقتة يقتصر على ضمان حفظ الأمن وتوفير الظروف الملائمة لاستفتاء تقرير المصير[5]أما كرم بلقاسم الذي كان في

---

[1]. محفوظ قداش، **المرجع السابق**، ص292.

[2]. صالح بلحاج، المرجع السابق، ص.557

[3]. بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص.583.

[4]. رضا مالك، **المصدر السابق**، ص . ص.334 . 335.

[5]. صالح بلحاج، المرجع السابق، ص . ص.558 . 559.

بومرداس فلم يأخذ أية مبادرة بهذا الشأن[1].مهما يكن من أمر فالدكتور مصطفاوي عندما شعر بنفسه معزولاً قدّم استقالته في 27جوان 1962 ثم تبعه في موقفه مجموعة جبهة التحرير الوطني باستثناء بلعيد عبد السلام الذي كان في تندوف[2].

عندما عاد مندوب الشؤون الاقتصادية أخذ موقفاً متصلباً وقال: «لا نستطيع أن نتخلى قبل الإستفتاء ببضعة أيام » وعندما استقبله كرستيان فوشيه وجّه إليه كلاماً جارحاً بحيث قال: « إذن هذه هي جبهة التحرير الوطني تتراجعون في اللحظة الأخيرة » كماأن الحكومة المؤقتة الجزائرية رفضت الاستقالة وقال احمد بن بلة: "لن أفتح فمي بعد اليوم" مما دفع بشوقي مصطفاوي العودة إلى العمل وركز تحركه على التحضير للإستفتاء[3]نستنج أن منظمة الجيش السري قبلت بالاتفاق مع الهيئة التنفيذية المؤقتة من منطلق ضعف راجع إلى المشاكل التي كانت تواجهها داخلياً والانقسامات بين المسؤولين في هذه المنظمة بالإضافة إلى مغادرة الأوروبيين الجزائر حيث بدأ عدد أعضائها يتناقص مما جعلها تفقد كل نقاط قوتها واحدة بعد الأخرى ومن جهة أخرى ضربات جبهة التحرير الوطن المتتالية التي كانت لها بالمرصاد و التي حاولت في الأخير أن تغطي فشلها بالإسراع إلى تحقيق إتفاق لوقف العمليات المسلحة .

3 -التكفل بعودة اللاجئين:

أدت الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة إلى نزوح الكثير من العائلات الجزائرية من أماكن إقامتهم الأصلية إلى الدول المجاور وهي تونس والمغرب وليبيا[4]،التي ظهر فيها الكثير من مخيمات اللاجئين الجزائريين والتي استغلت من طرف جبهة التحرير الوطني في الدعاية ضد الاستعمار من

---

[1]-محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر،2012، ص.292.

[2]. عقيلة ضيف الله، **المرجع السابق**، ص.486.

[3]- الواعي أحمد، المرجع **السابق، ص.202**.

[4]. محمد الطاهر غزوي، **وضعية الولاية الأولى ودورها عند إيقاف الحرب في 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962**، ملتقى حول المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962، من تنظيم جمعية أول نوفمبر 1954 في يوم 28 أكتوبر 1962 بباتنة، ص.137

خلال إبراز معاناة الشعب الجزائري مع وصول سنة 1962 بلغ عدد اللاجئين نصف مليون جزائري[1].

قد كلفت الهيئة التنفيذية المؤقتة باتخاذ التدابير الأولية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها لضمان عودتهم إلى الحياة الطبيعية، خصص لهذه العملية 2 مليار فرنك وحدد يوم 10 ماي 1962لتنفيذ ذلك، قام بالمهمة مندوب الشؤون الاجتماعية للهيئة التنفيذية المؤقتة التي أسندت إلى بومدين حميدو بالتنسيق مع جيش التحرير الوطني[2]، والولايات الحدودية ومن هذه التدابير:

- تكوين لجان مكلفة بمراقبة الحالة المدنية للاجئين في كل مركز من مراكز المرور.
- تكوين لجان من الأطباء الجزائريين الذين يعملون في صفوف الثورة للفحص الطبي.
- تعيين بيطريين للكشف عن وضعيك الحيوانات.
- إعداد 1000 خيمة توزع على مراكز المرور[3].

كما قامت الدول الأجنبية بتقديم المساعدات إلى اللاجئين الجزائريين وفي هذا الإطار حددت الهيئة التنفيذية المؤقتة مطار الجزائر العاصمة، والمطارات العسكرية في سوق أهراس وتبسه لاستقبال المساعدات[4].

كانت علاقة الهيئة التنفيذية المؤقتة بجبهة التحرير الوطني علاقة تكاملية فيما بينها حيث ضم فريق جبهة التحرير الوطني في الهيئة التنفيذية المؤقتة ، خمسة أعضاء من الجبهة وهم شوقي مصطفاي، بلعيد عبد السلام ،عبد الرزاق شنتوف ،محمد بن تفيتفة وبومدين حميدو ، حرص هذا الفريق على ضمان مصلحة الشعب الجزائري وعدم خرق اتفاقيات إيفيان من خلال التشاور مع الحكومة المؤقتة في الكثير من الأحيان مثلما وقعة في مسألة توقيع الاتفاقية بين الهيئة و منظمة الجيش السرية،كما

---

[1]. **نفسه** ص. 139.

[2]. بداني أحمد، **المرجع السابق**، ص.50.

[3]الواعي محمود، **المرجع السابق**، ص. 202.

[4]. أحمد بدني، **المرجع السابق**، ص.51.

كان لجيش التحرير الوطني دور هام في عملية الاستفتاء من خلال التنظيم الإداري مع الهيئة التنفيذية[1] .

5- علاقة المحافظ السامي الفرنسي بالهيئة التنفيذية المؤقتة:

نصت اتفاقيات إيفيان على تعيين المحافظ السامي فرنسي في الجزائر، خاضع لوزارة الشؤون الجزائرية في الحكومة الفرنسية وحددت مهامه في الجريدة الرسمية الفرنسية مهمته الأساسية السهر على حماية المصالح الفرنسية في الجزائر فيما يتعلق بالشؤون الخارجية، وشؤون الدفاع وكل ماله علاقة بالنقد والاقتصاد، يوضع تحت سلطة وزير الدولة المختص بشؤون الجزائر ويعين بواسطة مرسوم من مجلس الوزراء[2].

أسندت هذه المهمة إلى "كريستيان فوشي(Christian Fouchet)*وكانت علاقة المحافظ السامي الفرنسي بالهيئة التنفيذية علاقة تكاملية وحددت مهامه كما يلي:

1 - يسهر على المصالح الفرنسية الإدارية والعسكرية ويساعده في ذلك أمين عام يعوضه في حالة غيابه وضابط برتبة جنرال يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة في الجزائر[3].

2- تسهيل عملية تولي الجزائريين الوظائف الموجودة بالمرافق.

3 -يصدر قرار لتكوين هيئة إدارية وينوب عنه سكرتيره في حالة الغياب أو العجز عن أداء مهمته[4].

4-الدفاع وسلامة التراب وحفظ الأمن.

---

[1] أحمد بداني، **المرجع السابق**، ص. 41.

[2] . يحي بوعزيز، **قضايا من تاريخ الجزائر و العرب** ،**المرجع السابق**، ص.494.

*. **كريستيان فوشي**: سياسي فرنسي درس الحقوق والاقتصاد السياسي وتقلد عدة مناصب سياسية منه نائب في الجمعية الوطنية، وزير الشؤون المغربية والتونسية ثم سفيرا لفرنسا.

[3] أحمد منغور، **المرجع السابق**، ص. 102.

[4]. يحي بوعزيز، **قضايا من تاريخ الجزائر و العرب** ، **المرجع السابق**، ص .495.

5-يوقع في أدنى محاضر الجلسات، كما يستطيع حضور الجلسات والمناقشة المستقلة بالتشاور على تحضير وسائل استفتاء تقرير المصير.

6-مكلف برعاية مصالح الدولة والتعاون مع الهيئة التنفيذية المؤقتة لتوفير الشروط اللازمة لتطبيق تقرير المصير وضمان استمرار الخدمات العامة وتنتهي مها م المندوب السامي بعد إستفتاء تقرير المصير[1]

- تركزت جهود المحافظ السامي الفرنسي على العمل من أجل استباب الأمن وتوفير ما أمكنه من الوسائل اللازمة لترحيل الأوروبيين من الجزائر إلى فرنسا[2].

- المبحث الثالث: استفتاء تقرير المصير.

يعتبر إستفتاء تقرير المصير المهمة الأساسية التي أوكلت إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة لأنه المحطة الفاصلة بين مرحلة الجزائر المستعمر ومرحلة الجزائر المستقلة ونظرا لأهمية هذا الاستفتاء فقد أولية له أهمية بالغة من خلال الحرص على تنظميه في وقته والسهر على توفير كل الظروف الملائمة لذلك.

- استفتاء تقرير المصير في اتفاقيات إيفيان:

تم الاتفاق على عدة أمور في مفاوضات إيفيان فيما يتعلق في استفتاء تقرير المصير أهمها:

- الهدف من الاستفتاء هو معرفة رغبة الشعب الجزائري.

- الولايات التي سيجري فيها الاستفتاء والتي حددت منطقة ب ثلاثة أشهر كحد ادني وستة أشهر كحد أقصى[3].

[1]- عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1945**، دار الهدى، الجزائر،2012، ص.225.

[2]. صالح بلحاج، **النظام السياسي للجزائر من 1962 .1978**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2012، ص.86.

[3]. بن يوسف بن خدة، **المصدر السابق**، ص. 104.

أ–تنظيم الاستفتاء:

كان على حكومة بومرداس أن تقترح موعده خلال شهرين موالين، حيث كلف السيد شنتوف من جهته على ضبط القوائم الإدارية والعدلية وكان في اتصال مباشر بالولاة وقادة الولايات، أما السيد عبد السلام ومساعده فقد تولوا الملف الخاص بقطاع المحروقات والقانون الخاص بالنفط، كما تولت حركة اللجان المختلطة بين باريس والجزائر بوتيرة سريعة بغرض ضبط برتوكول الاتفاق بين الجزائر وفرنسا فيما يتعلق في قضايا التعاون المنصوص عليه في اتفاقية إيفيان[1].

بعد الانتهاء من ضبط هذه البروتوكولات تقرر أن يتم التوقيع عليها يوم 28 أوت 1962 في باريس فوضت الهيئة التنفيذية المؤقتة عبد الرحمان فارس في 20 أوت المفوض جوكس (joxe) من طرف الجنرال ديغول يوم 07 أوت لتوقيع على هذه البروتوكولات [2]

وقد تم الاتفاق في نهاية المطاف بعد استشارة الحكومة المؤقتة والمحافظ السامي، حددت الهيئة التنفيذية تاريخ اجراء الاستفتاء الفاتح جويلية 1962 رسم هذا التاريخ في لقاء بين لويس جوكس(Louis Joxe) و "سعد دحلب "[3].

وبناءا على ذلك شكلت لجنة خاصة أسندت رئاستها الى المحامي قدور ساطور (العضو القيادي السابق في حزب البيان) وقد سارعت اللجنة بوضع الترتيبات اللازمة بدءا بتنصيب اللجان العمالية والشروع في إحصاء الناخبين في ذلك المقيمين منهم خارج التراب الوطني لضمان مشاركتهم في الأجل المحدد[4].

وضمت للجنة الأسماء التالية:

---

[1]. عمار قليل، **المرجع السابق**، ص.325.

[2]. **نفسه**،ص.326.

[3]. عبد الرحمان فارس، **الحقيقة المرة مذكرات سياسية 1945.1965**، تر: مسعود الحاج مسعود، دار القصبة، الجزائر ،2007، ص .186.

[4]. محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، المرجع السابق، ص. 747.

- قدور ساطور رئيساً

- الهادي مصطفى عضوا

- عبد اللطيف رحال عضوا

- أحمد هني عضوا

- ألكسندر شولي (alexander chouli)عضوا

- جون غيو(jean gyou) عضوا[1]

أما من الناحية المادية فقد جند جيش التحرير الوطني اللجان الشعبية في كل بلدية للتحضير المادي وقد قامت بما يلي:

1 -إحصاء السكان وإعداد قوائم الانتخابية وتحضير البطاقات وتوزيعها

2 -تحضير الصناديق وتعيين أعضاء المكاتب وتحديد المقرات التي ستجرى فيها عملية الاستفتاء وكل ما يتعلق بهذه العملية.

3-طبع الملصقات والمناشير وتوزيعها على أوسع نطاق.

4 -تحضير وسائل المواطنين المجندين لهذه العملية.

5 -طبع صيغة الاستفتاء بالعربية وبالفرنسية.[2]

- أما رجال الإعلام الدولي من صحافيين ومراسلين فقد تتبعوا عملية الاستفتاء عبر الوطن حتى في

[1] أحمد بدني، **المرجع السابق**، ص. 57.

[2] الواعي محمود، **مهام جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني أثناء المرحلة الانتقالية**، المرجع السابق، ص .149.

الأرياف عن طريق فرق هامة من رجال الاعلام [1].

هناك تيارات سياسية شاركت في الحملة ولو بحجم هامشي نجد فيها:

- شيوعيين جزائريين ومناضلين في الحزب الاشتراكي الفرنسي
- الحزب الاشتراكي الموحد
- الحركة الجمهورية الشعبية
- اللجنة الليبرالية من أجل الجزائر الجديدة، ولكن هذه التيارات غابت عن الساحة السياسية بعد الاستقلال.

في 8جوان 1962 تدخل الرئيس ديغول بخطاب موجه الى الشعب الجزائري من خلال الاستفتاء على إتفاقيات إيفيان وسيرسم الاستقلال التعاون مع فرنسا كما فعل الشعب الفرنسي عن طريق إستفتاء 8 أفريل 1962 فهكذا تجاوزاً لكل الازمات ولكل مشاعر الحماسية ستفتح مرحلة جديدة من العلاقات بين الجزائر وفرنسا وسينفتح فصل جديد لانتصارهم وذلك نتيجة لقرار حر واتفاق معقول بين الشعبين[2].

كانت صيغة السؤال المطروح على الشعب الجزائري في الاستفتاء كما يلي: "هل تريدون أن تصبح الجزائر دولة مستقلة متعاونة مع فرنسا في إطار الشروط التي حددتها 19مارس 1962؟[3]."

ب - **نتائج تقرير المصير:**

بعد ثلاثة أشهر من جهود الهيئة التنفيذية المؤقتة وبمساهمة فعالة من طرف جبهة التحرير الوطني والجيش الفرنسي نظم الاستفتاء يوم 1 جويلية 1962 وعرف مشاركة قوية من طرف الشعب الجزائري وفي يوم 3 جويلية 1962 أعلنت النتائج.

---

[1] محمود الواعي،**مهام جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني**،المرجع السابق،ص.150.

[2]. بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص.586.

[3]. عبد الرحمان فارس، **المصدر السابق**، ص.189.

أعلن الناطق الرسمي للهيئة التنفيذية المؤقتة " قدور ساطور "نتيجة الاستفتاء بمقرها روشي نوار وجاءت نتائج الجواب كمايلي:

- مجموع المسجلين :6549736

- مجموع المصوتين: 6017680

- المصوتين بنعم: 5957581

- المصوتون بلا: 16534

- الأوراق البيضاء الملغاة: 25534

فهكذا صوتت الأغلبية الساحقة من الشعب الجزائري على الاستقلال أي97.4%، وقد وقع على هذه النتائج أعضاء اللجنة الوطنية للمراقبة وهم:

- قدور ساطور الرئيس، بالإضافة الى الأعضاء الهادي مصطفاي، عمار بن تومي، عبد اللطيف رحال، أحمد هني،Jean Gryot،[1]

وقد جرى الاستفتاء في خمسة عشر ولاية وهي: الجزائر، عنابة، باتنة، قسنطينة، المدية، مستغانم، الواحات، وهران، الاصنام، سعيدة، الساورة، سطيف، تيارت، تيزي وزو، تلمسان في يوم 3 جويلية 1962 وبالحي الاداري روشي نوار تسلم كريستيان فوشي رسالة رسمية من الجنرال ديغول ليبلغهما الى عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة يعترف فيها رسمياً باستقلال الجزائر[2].

تؤكد هذه الرسالة أن فرنسا سجلت نتائج إستفتاء أول جويلية 1962 وتطبيق تصريحات 19 مارس 1962 فاعترفت بالاستقلال الجزائر، وتضيف هذه الرسالة أن صلاحيات المتعلقة بالسيادة في الجزائر حولت منذ اليوم الى الهيئة التنفيذية المؤقتة بالجزائر.

[1]. محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، المرجع السابق، ص.747.

[2]. محمود الواعي، **مهام جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني أثناء الفترة الانتقالية من 19 مارس 1962 الى سبتمبر 1962**، ص .197.

ثم أفاد عبد الرحمان فارس باستلام رسالة الرئيس ديغول وسجل الاعتراف الرسمي باستقلال الجزائر من طرف الجمهورية الفرنسية وصرح بأنه استلم الصلاحيات المنوط بالسيادة في التراب الجزائري، وفي اليوم نفسه أنزل العلم الفرنسي من طرف جنود فرنسيين في بومرداس ورفع مكانه العلم الجزائري من طرف شاب من الكشافة الإسلامية الجزائرية ومجاهد من المجاهدين[1].

وأعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن يوم الاستقلال هو يوم 5 جويلية حتى يكون هذا اليوم هم نفس اليوم الذي فقدت فيه الجزائر الأجيال وأن الخامس من جويلية الاسودعام 1830قد أعقبه الخامس من جويلية أبيض عام 1962[2].

بعد الإستقلال بقي أمام الهيئة التنفيذية المهمة الأخيرة وهي أن تنظم بعد 03 أسابيع انتخابات المجلس التأسيسي لتُسلّم إليه رسمياً مقاليد الحكم[3]، وبعد دخول قوات الحدود إلى العاصمة تقرّر تنظيم انتخابات يوم 20 سبتمبر1962 وذلك عن طريق القائمة الموحدة التي رشحها المكتب التأسيسي لانتخاب(196) عضو بالتشاور مع قادة الولايات وقد كان وقد كان منهم ضباط في جيش التحرير الوطني، وسياسيون وحقوقيون ورجال أعمال الصحافة إضافة إلى عدد من الفرنسيين الذين كانواْ متعاونون مع الثورة[4].

تمّ تأسيس هذا المكتب بعد الاجتماع الذي ضمّ جماعة تلمسان*وبعد يومين انعقد اجتماع اخر صادق خلاله الجميع على تقرير مطول قدّمه بومنجل جاء فيه الإعلان عن المجلس التأسيسي الذي يتحمل مسؤولياته الوطنية إلى حين عقد مؤتمر وطني مع نهاية سنة 1962[5]

---

[1]. بوعلام بن حمودة،**المرجع السابق**، ص. 587.

[2]. عمار قليل، **المرجع السابق**، ص. 325.

[3]. محمد عباس، **المرجع السابق**، ص.748.

[4]. سعد بن البشير العمامرة، **هواري بومدين الرئيس القائد(1978.1932)**، ط1، قصر الكتاب، الجزائر،1997، ص.48.

*. هم : (فرحات عباس أحمد، فرانسيس ،أحمد بومنجل ،الرائد عثمان ممثل الولاية الخامسة العقيد شعباني الطاهر الزبيري).

[5]. الجودي بخوش، **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية(1962.1954) دراسة تاريخية**، مذكرة تخرج لنيل رسالة الماجيستير في التاريخ المعاصر، إشراف مسعودة يحياوي مرابط، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،2006 . 2007.ص.199.

وهذا المجلس مدته سنة واحدة تنتهي في سبتمبر 1963 إلا أن المادة (77)من الدستور نصت على تمديد أجل الوكالة التشريعية لأعضاء المجلس الوطني التأسيسي حتى تاريخ 20 سبتمبر 1964.

إجتمع المجلس الوطني التأسيسي يوم 25 سبتمبر 1962 على الساعة الرابعة و20 دقيقة في أول جلسة له بمقرة الكائن ب:7 شارع زيغود يوسف(حاليا) وبعد انتخاب السيد فرحات عباس رئيساً للمجلس التأسيسي وانتخاب بواب الرئيس والكتاب والمتصرفين تقدّم عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة وألق كلمة قصيرة بالمناسبة، ثم قام فرحات عباس رئيس المجلس الوطني بقراءة الرسالة التي قدمها له فارس بها تصريح تسليم الهيئة التنفيذية المؤقتة مهامها للمجلس الوطني التأسيسي[1].

نستنتج مما سبق:

أن الهيئة التنفيذية المؤقتة والتي كانت بمثابة الجهاز التنفيذي خلال المرحلة الإنتقالية عملت على:

– ضمان سير الشؤون العمومية الخاصة بالجزائر فضلاً عن تنظيم الأمن والحفاظ عليه من خلال قمع عمليات منظمة الجيش السري والدور السلبي لمصالح الأمن القائمة المخترقة من قبل العناصر الموالية للمنظمة الإرهابية.

– سعت الهيئة إلى عقد إتفاق مع أعضاء منظمة الجيش السري من خلال التشاور مع أعضاء التحرير الوطني إضافة إلى توفير الظروف اللازمة الأمنية التي تمسح بإجراء إستفتاء تقرير المصير.

– هذا الإستفتاء الذي عكس نتائج أراء وتوجهات الشعب الجزائري في تلك الفترة والمتمثلة في الإستقلال.

– كما يظهر لنا من النتائج أن عدد كبير من الفرنسيين الذين شاركواْ في الإستفتاء وصوتواْ "بنعم" وهذا يدل على أن فكرة بقاء "الجزائر فرنسية" أصبحت من الماضي.

[1] سعد بن البشير العمامرة،**المرجع السابق**،ص.48.

خاتمة

من خلال دراستنا للجزائر أثناء المرحلة الإنتقالية 19 مارس 1962_05 جويلية 1962 نستنتج عدة نتائج من بينها:

1. تعد إتفاقيات إيفيان ووقف إطلاق النار 19 مارس 1962التي كان حصيلة مفاوضات ولقاءات بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية، حيث أن المفاوض الجزائري كان دائما شديد التمسك بمبادئه من خلال عدم السماح في أي شبر من أرضه وتحقق له بفضل السيادة الكاملة.

2 . أدت إتفاقيات إيفيان إلى دولة جزائرية ذات سيادة في الداخل والخارج تتصرف بحرية في إقتصادها وجيشها.

3 . شهدت هاته المرحلة منظمة الجيش السري التي نشأت وتطورت في سبيل قلب مجريات الأحداث بين 1961ـ 1962 والمحافظة على"الجزائر فرنسية"إلا أنها فشلت خاصة وأنها وقفت أمام معارضة ثلاثية متمثلة في جبهة التحرير الوطني العازمة على نيل الإستقلال مهما كان الثمن، والجمهورية الخامسة التي خضعت لهذا المسعى بشكل أو بأخر، والرأي العام الفرنسي المناهض بشكل كبير "للجزائر الفرنسية" والمدافعين عنها.

4 . الهيئة التنفيذية التي سُلمت إليها مهام تسيير الجزائر خلال المرحلة الإنتقالية وقد نجحت في ذلك رغم وجود بعض الإضرابات والإختلات.

5 . من خلال النتائج المحصل عليها في استفتاء تقرير المصير نلاحظ أن نسبة التصويت كانت مرتفعة جداً وهذا يدل على أن الظروف التي تم فيها تنظيم الإستفتاء كانت حسنة وهو إنجاز يحسب للهيئة التنفيذية المؤقتة وجبهة التحرير الوطني التي قامت بحملة تعبئة وتوعية في أوساط الموطنين لإنجاح العملية.

6 . عقب إعلان نتائج الإستفتاء خرج الشعب الجزائري مبتهجاً ومهللاً بإستقلال الجزائر ونهاية الإستعمار الذي دام قرن واثنان وثلاثون سنة، حيث استقبلت الهيئة التنفيذية المؤقتة رسائل الإعتراف بإستقلال الجزائر من طرف دول عديد منها الإتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، بلجيكا.

7 . تبقى المرحلة الإنتقالية من أهم الحلقات في تاريخ الجزائر المعاصر، فيها حصلت الجزائر على الإستقلال هذا الأخير الذي مثّل أهم هدف سعى إليه الشعب الجزائري منذ بداية الاحتلال واستعمل لأجله مختلف وسائل الكفاح السلمية والمسلحة وقدّم في سبيله تضحيات كبيرة جداً.

8 . بعد الإستقلال بقي أمام حكومة بومرداس) مهمة أخيرة وهي أن تنظم بعد ثلاثة أسابيع انتخابات المجلس الوطني التأسيسي لتسلم إليه مقاليد الحكم وأدوات السيادة.

الملاحق

الملحق رقم:01

"موافقة القادة الخمسة المسجونين على اتفاقيات إيفيان"

فيما يلي النص الكامل للرسالة التي وجهها القادة الخمسة المعتقلون المجلس الوطني للثورة الجزائرية:

إلى الإخوة في المجلس الوطني للثورة

لقد اتصلت بنا حكومتنا عديدة خلال الأسابيع الأخيرة فقد انتدبت في البداية للاتصال بنا فقد انتدبت في البداية للاتصال الأخ "بن يحي"وبعدها الأخ"بن طوبال" وأخيراً قدم وفد يضم الإخوة "كريم بلقاسم "،"بن طوبال"،"والصديق بن يحي"للإتصال بنا بدور.

وقد سلّمت إلينا وثائق تتعلق بالمفاوضات الجارية بين حكومتنا والحكومة الفرنسية، وإن المعلومات الشفهية التي أعطيت لنا والخاصة بوضعيتنا في الداخل تشير بجلاء إلى أن هذه المفاوضات يجب أن تستمر إلى نهايتها المحتومة.

وإن الاتفاقيات التي تمخضت عن هذه المفاوضات التي تمخضت عن هذه المفاوضات لم تعد تنتظر لكي تحظى بالتزامنا العلني والرسمي سوى موافقة ومصادقة مجلس الوطني للثورة الجزائرية.

نحن الموقعون أدناه نعلن موافقتنا ومصادقتنا على هذه الاتفاقيات المبرمة من قبل حكومتنا.

حرر بألنوي في:15 فيفري1962

التوقيع: (حسين آيت أحمد، رابحبيطاط، محمد بن بلة، محمدبوضياف، خيضر محمد).

. بن يوسف بن خدة، **إتفاقيان إيفيان**، تعريب: الحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1987م.

الملحق رقم:02

إتفاقية وقف إطلاق النار

المادة1: ستنتهي العمليات العسكريةوكلّ عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19مارس سنة 1962، الساعة الثانية عشرة.

المادة 2: يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية. يجب وضع نهاية لكل عمل سري مضاد للأمن العام.

المادة 3: تستقرقوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها.

تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح.

المادة 4: لن تنسحب القوات المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقريرالمصير.

المادة5: ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث أي إحتكاك.

المادة 6: تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار.

المادة 7: تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي:

- إيجاد حل للحوادث التي تقع، بعد إجراء تحقيق مستند إلى الأدلة.

-حل المشاكل التي لم يكن في الإمكان تسويتها محلياً.

المادة 8: يمثل كل الطرفين في اللجنة أحد كبار الضباط وعشرة أعضاء على الأكثر بما فيهم هيئة السكرتارية.

المادة 9: يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في "الصخرة السوداء "

المادة 10: وإذا دعت الحاجة، تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم، وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ.

المادة 11: يطلق سراح جميع أسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النار، في خلال عشرين يوماً من تاريخ وقف إطلاق النار ...وعلى الفريقين أن يخطر هيئة الصليب الدولية عن مكان أسراهم وعن كل الإجراءات التي اتخذت من أجل إطلاق سراحهم.

. بن يوسف بن خدة، **اتفاقيات إيفيان**، تر: لحسن زغدار محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987م.

الملحق رقم:03

بن خدة - كريم بلقاسم خلال اتفاقيات إفيان

- بن يوسف بن خدة، **مواقف وشهادات**، ط1، دار الامة، الجزائر،2007م.

الملحق رقم:04

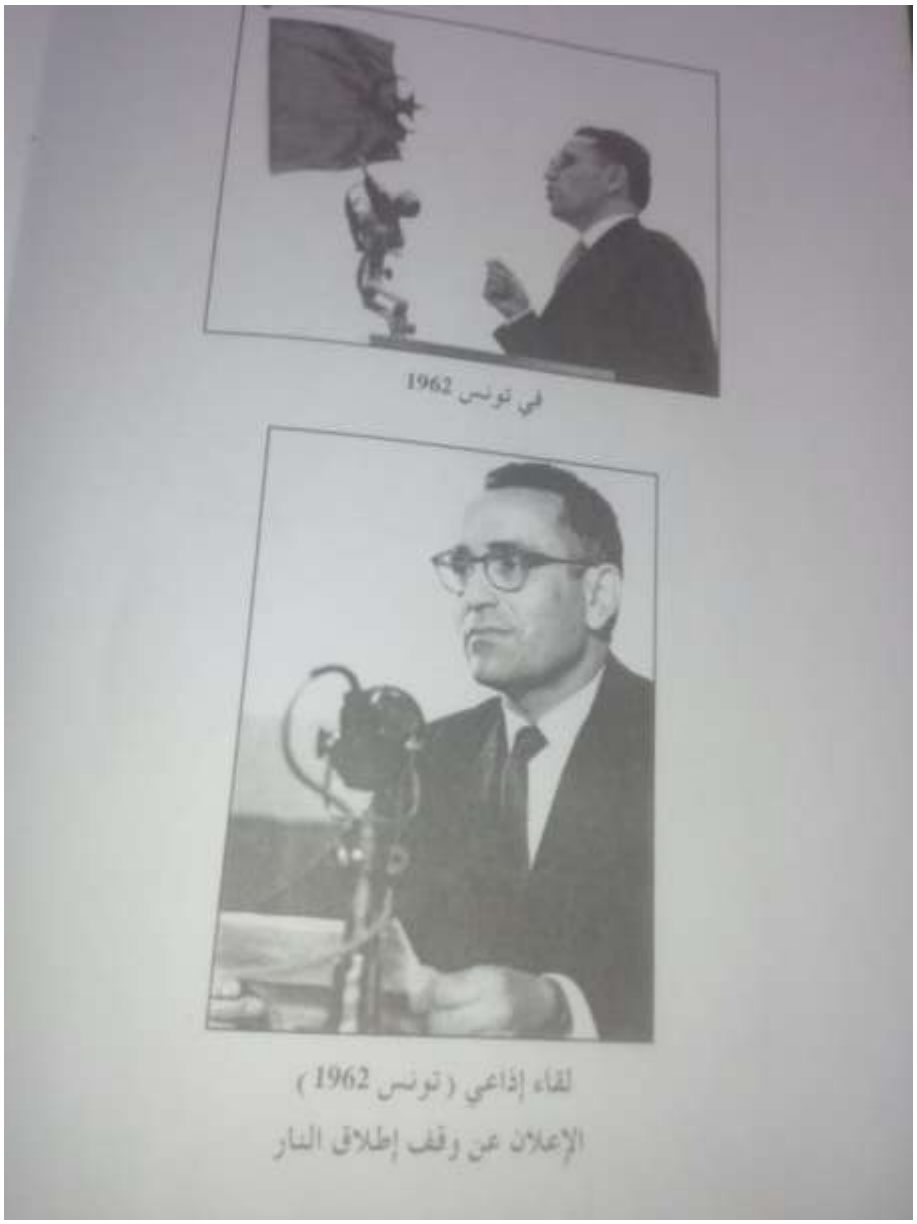

- بن يوسف بن خدة، **مواقف وشهادات**، ط1، دار الامة، الجزائر،2007م.

الملحق رقم:05

مشاغبون متطرفون يهتفون الجزائر فرنسية - في وسط المدينة

- محمد فريحة، **ديسمبر 1960م في وهران**، دار القدس العربي، 2013م.

الملحق رقم: 06

- محمد فريحة، **ديسمبر 1960م في وهران**، دار القدس العربي، 2013م.

الملحق رقم:07

تجمع الأقدام السوداء بوسط المدينة (Place des victoires)

– محمد فريحة، **ديسمبر 1960م في وهران**، دار القدس العربي، 2013م.

الملحق رقم :8

بعض ضحايا منظمة الجيش السري

الاسم واللقب	تاريخ الإعتداء	المكان	نوع السلاح	
محمد حراني	1962.01.01	الجزائر	رصاص	جريح
دوجة معوش	1962.01.01	داخل متجر	رشاش رصاص	جريحة
سعيد قويدري	1962.01.01	الجزائر(صالمبي)	رصاص	جريح
رابح حميدي	1962.01.01	سانت اوجان	رصاص	جريح
زعار محمد	1962.01.02	الجزائر	رصاص من سيارة	قتيل
بلقاسم أحمد	1962.01.02	الجزائر	رصاص من سيارة	جريح
عبد الرحمان دوير	1962.01.02	باب الواد	رصاص من سيارة	قتيل
عبد الرحمان باحوا	1962.01 .02	باب الواد	رصاص من السيارة	قتيل
عبد الرزاق كاتب	1962.01.02	حسين داي	رصاص	قتل وجرحت زوجته
سلوسي	1962.01.02	مستغانم قرب	رصاص	قتل وجرحت

		الورشة		زوجته
مسعود لطرش	1962.01.02	قسنطينة	رصاص	قتيل
يوسف بنحبيلس	1962.02.03	البليدة وادي العلايق	رصاص	قتيل
محمد زروقي	1962.02.03	البليدة وادي العلايق	رصاص	قتيل
عبد القادر دكوك	1962.02.03	البليدة وادي العلايق	رصاص	قتيل
محمد سريا	1962.02.03		رصاص	قتيل
علي بن محمد	1962.02.03		رصاص	قتيل

-تواتي دحمان ، **منظمة الجيش السري ونهاية الاستعمار الإرهابي في الجزائر**، دار قرطبة، الجزائر ، 2012

الملحق رقم:09

البث الأخير لمنظمة الجيش السري: كلام جون جاك سوزيني في :28 جوان 1962

أيها الجزائريون والجزائريات من أصول أوروبية بعد يومين وبعد هـ\الانتفاضات والمأسي والآلام، هذه جزائر جديدة تولد بأي إيمان وبأي شدة ناضلتم وعاينتم كي يبقى هذا البلد وهو بلدكم، كي يبقى بلدنا.

اليوم سكتت الأسلحة، لأننا حصلنا من أولئك الذين كانوا أعداءنا، والذين يحبون أيضا الجزائر، الاعتراف بشرف معركتنا إضافة إلى ضماناتحقوقنا.

في 17 جوان1962، اتفاقات منظمة الجيش السري ـ جبهة التحرير الوطني المعترف بها في نظر العالم أجمع، وضعت قواعد جزائر جديدة ثورية وأخوية، حيث يضمن مكان لكل أحد.

إنما اعترف به في 17 جوان 1962 هو عزم كل الجزائريين على العيش في هذه البلاد وبنائها وتطورها.

أيها الجزائريون والجزائريات من أصول أوروبية.

يجب أن نبني الصرح الجزائري مع كل أولئك الذين يمدون لنا أيديهم، ولا يمكن بناء شيء بالرفض والمقاطعة والتخاذل.

باسم أولئك الذين يملكون الشرف العظيم أن يكونوا رؤساءكم أدعوكم إلى أن يكونوا رؤساءكم أدعوكم إلى أن تثقوا في المستقبل الذي حضرناه.

بالانضباط، وبشجاعتكم العظيمة التي غالبا ما أبديتموها ستحترمون فرديا الاتفاقات المبرمة باسمكم في خلال يومين ستجيبون بنعم الجزائر 17 جوان 1962 الجزائرالشجاعة، والتقدم و الأخوة.

. عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر، 2013م.

الملحق رقم:10

الهيئة التنفيذية المؤقتة

الهيئة التنفيذيةالمؤقتة، هي تسيير الشؤون العامة في الجزائر فيما بين وقف إطلاق النار والاستقلال، وهي تعمل بالتنسيق مع المحافظ السامي الفرنسي في الجزائر. تتولى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الحكومة الفرنسية باتفاق بينهما، تعيينأعضاء الهيئة التنفيذيةالمؤقتة:

. الرئيس: عبد الرحمان فارس.

. نائب الرئيس: روجيروث.

ـمندوب للشؤونالعامة: الدكتور شوقي مصطفاوي (رئيس مجموعة الجبهة).

. مندوب للشؤون الاقتصادية: بلعيد عبد السلام.

. مندوب للزراعة: أمحمدالشيخ.

. مندوب للشؤون المالية: جانمنوني.

. مندوب للشؤون الإدارية: عبد الرزاق شنتوف.

. مندوب للأمن العام: عبد القادر حصار.

. مندوب للشؤون الاجتماعية: بومدينحميدو.

ـمندوب للأشغال العامة: شارلكونيق.

. مندوب للشؤون الثقافية: الشيخ إبراهيم بيوض.

. مندوب البريد: محمد بن تفيتفة.

سعد دحلب، المهمة **المنجزة من أجل الاستقلال**، منشوراتدحلب، الجزائر ،2007.

الملحق رقم: 11

– عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

الملحق رقم:12

"تصريح تسليم الهيئة التنفيذية المؤقتة مهامها للمجلسالتأسيسي".

ألقى عبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة كلمة بالمناسبة قام السيد فرحات عباس رئيس المجلس بقراءة الرسالة التي قدمها له عبد الرحمان فارس. وكانت الرسالة كالتالي:

الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

بومرداس في 25 سبتمبر1962.

رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

إلى السيد: الرئيس للمجلس الوطني التأسيسي الجزائر

طبقا للفصل 24من عنوان(7) لاتفاقيات إيفيان، أتشرف بالتسليم للمجلس الوطني التأسيسي السلطة التي تمسكها الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية وبعد كثير من المحن والتعذيب فإن وطننا الحر المستقل يجد نفسه اليوم مجهزاً بتشريع أساسي ماسكاً بالسيادة الوطنية.

الهيئة التنفيذية المؤقتة الجزائرية في الوقت الذي تنهي فيه مهمتها تتمنى للحكومة التي تتولى الحكم بعدها أن تنجح في مهمتها ستقوم بها لضمان مستقبل الجزائر.

أرجوكم سيدي الرئيس أن تقبلواْ مشاعري الأخوية وأعلن تقديري.

عبد الرحمان فارس

هذه الجلسة أعلن فرحات عباس أمام أعضاء المجلس بأنه توصل برسالة من السيد بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية وكانت الرسالة على النحو التالي:

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

رسالة إلى المجلس التأسيس.

إن للمجلس الوطني مسؤولية ثقيلة، هي أن يختط الدستور، وإن يكون الجهاز التشريعي للبلاد، فهو صاحب السيادة الوطنية الكاملة، ويملك بها جميع سلطات الدولة، ومن بين اختصاصات السيادة الوطنية هناك السيادة الخارجية التي مارستها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حتى الآن، وبمناسبة هذه الجلسة التاريخية تتشرّف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتسليم سلطاتها إلى المجلس الوطني.

وأشكر في هذه الظروف جميع الشعوب والحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال سنوات الحرب القاسية، فضمنت السيادة الجزائرية في المجال الدولي، وقدمت بذلك إلى شعبنا المكافح إعانة ثمينة.

لقد قبلت اتفاقيات إيفيان استقلال الجزائر ووحدة ترابها وسيادة الدولة الجزائرية في الداخل والخارج.

أرجوا أن تنشأ الجزائرية فوراً بجميع أجهزتها حتى تتمكن من القيام بالمهام العظمى التي تنتظرها.

الجزائر في 25 سبتمبر 1962.

رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"بن يوسف بن خدة" وهكذا بعد أن سجل المجلس التصريحات الرسمية لكل من:

. الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الجزائرية.

. الهيئة التنفيذية المؤقتة للدولة الجزائرية

. سعد بن البشير العمامرة، **هواري بومدين الرئيس القائد (1932الى 1978م)**، ط1، قصر الكتاب، الجزائر، 1997م.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا. المصادر:

1- بن خدة بن يوسف، **مواقف وشهادات**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007.

2- بن خدة بن يوسف، **إتفاقيات إيفيان**، تع: لحسن زاغدار، محل العين جبائلي، مر: عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية،2002

3- أيت حمو الطاهر،**رجال صنعوا التاريخ**،دار الخلدونية،الجزائر،2011.

4- حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر،2012.

5- دحلب سعد، **المهمة منجزة من أجل الإستقلال**، منشورات دحلب، الجزائر،2007.

6- . ديغول شارل، **مذكرات الأمل(1962.1958)**، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت،1971.

7- فارس عبد الرحمان، **الحقيقة المرة مذكرات سياسية(1965.1945)**، تر: مسعود الحاج مسعود، دار القصبة، الجزائر،2007.

8- مالك رضا، **الجزائر في إيفيان**، ط1، تر: فارس غصوب، دار الفارابي، لبنان،2003.

9- محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور**، ج3، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة الجزائر،2012.

10- المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح**، ج3، مج3، دار البصائر، الجزائر،2008.

11- المشير قي الهادي إبراهيم، **قصتي مع ثورة المليون شهيد**، ط1، دار الأمة، الجزائر،2000.

12- هشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر،2010.

. ثانيا: المراجع

1- أحمد مسعود سيد علي، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960.1961)**، دار الحكمة، الجزائر،2012

2- أيت حمو الطاهر، **رجال صنعوا** التاريخ، دار الخلدونية، الجزائر،2012.

3- بلحاج صالح، **النظام السياسي للجزائر من(1962.1978)**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2012.

4- بلحاج صالح، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008.

5- بلعباس محمد، الوجيز **في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصرة، الجزائر،2009.

6- بن حمودة بوعلام، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954**، دار النعمان،2012.

7- بورغدة رمضان، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958.1962)**، منشورات بونة، الجزائر،2012.

8- بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**،ج2، ط2، ا لمتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1999.

9- بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، الجزائر 2004.

10- تميم أسيا، **الشخصيات الجزائرية 100شخصي**، دار المسك، الجزائر،2008.

11- تواتي دحمان، **منظمة الجيش السري ونهاية الإرهاب الإستعماري في الجزائر**، دار قرطبة، الجزائر،2012.

12- حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر،2007.

13- دارد أليفي، في **قلب منظمة الجيش السري**، تر: عبد السلام يخلف،فا وآخرون، دار سيديا، الجزائر،2012 .

14- الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر(1962.1954)**، ج2، إتحاد الكتاب العربي، دمشق،1999

15- ضيف الله عقيلة، **التنظيم السياسي والإداري للثورة(1962.1954)**، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.

16- العمامرة سعد بن البشير، **هواري بومدين الرئيس القائد 1932ـ 1978**، ط1، قصر الكتاب، الجزائر، 1997.

17- عموره عمار، دادوة نبيل، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر**، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2008.

18- فايس موريس، **مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية (15 يناير1961ـ 29 يونيو ـ 1962)**، تر: الصادق سالم، عالم الأفكار الجائر،2013.

19- قداش محفوظ، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر،2012.

20- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر،2013.

21- لونيسي رابح، **تاريخ الجزائر المعاصر(1989.1830)**، ج2، دار المعرفة، الجزائر،2010.

22- محمد بن عبوره، **المنظمة السرية المسلحة(1962.1961)**، دار القدس العربي، وهران،2013.

23- محمد تقية، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر،2010. . محمد لحسن أز غيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1962.1956)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1989.

24- محمد عباس، **دوغول والجزائر**، ج4، دار هومة، الجزائر،2013,

25- محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1962.1954)**، دار القصبة، الجزائر،2007.

26- محمد فريحة، **ديسمبر 1960 في وهران**، دار القدس العربي ،2013.

27- مسعود عثماني، **الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى، الجزائر،2012.

28- ملاح عمار،**محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، الهدى،الجزائر،2012.

29- منغور أحمد، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(1962.1954)**، دار التنوير، الجزائر،2013.

30- يوسفي أمحمد، **منظمة الجيش السري ونهاية الثورة الجزائرية**، تر: عبد المجيد بورحلة، جمال شعلال، موفم للنشر، الجزائر،2001.

ثالثا . المجلات والجرائد:

1- الزبيري محمد العربي، **إنعكاسات الثورة الجزائرية على سياسة الجنرال ديغول، مجلة الذاكرة**، 2000، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر2000 .

2- جريدة المجاهد، ج4، العدد98 ، 19 /1961/7.

3- جريدة المجاهد، ج4، العدد95 ،1961/5/8.

4- جريدة المقاومة،ط3 ،1958/2/16.

رابعا . الملتقيات:

1- محمود الواعي، **الهيئة التنفيذية المؤقتة في إتفاقيات إيفيان 19مارس 1962**، ملتقى حول المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس 1962إلى سبتمبر 1962، تنظيم جمعية أول نوفمبر1954، نوفمبر1994، باتنة.

2- محمود الواعي، **مهام جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني أثناء المرحلة الإنتقالية 19 مارس 1962**، ملتقى28أكتوبر 1962، باتنة غروي الطاهر، وضعية الولاية الأولى ودورها عند إيقاف الحرب 19 مارس 1962، ملتقى حول المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس 1962، تنظيم جمعية أول نوفمبر1954، 28 أكتوبر 1962، باتنة.

3- محمد الطاهر غزوي،**وضعية الولاية الأولى ودورها عند إيقاف الحرب في 19 مارس 1962. سبتمبر 1962**،ملتقى حول المرحلة الإنتقالية،تنظيم جمعية أول نوفمبر 1954،28 أكتوبر 1962،باتنة.

خامسا . الرسائل الجامعية:

1- بخوش الجودي، **دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية(1954.1962)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر، إشراف مسعودة يحياوي، الجزائر،2006.2007.

2- بداني أحمد، **الجزائر أثناء المرحلة الإنتقالية 19 مارس 1962 . 05 جويلية 1962**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، تخصص حديث ومعاصر، إشراف عبد المجيد بن نعيمة، كلية الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران ،2012 .2013.

سادسا. الموسوعات:

1- الكيالي عبد الوهاب، **موسوعة السياسة**، ج6، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1985.

.

الفهارس

فهرس الأعلام:

-أ-

الأعلام	الصفحة
ابراهيم بيوض	47؛45
احمد هني	47؛45
الهادي مصطفى	47؛45
أيت احمد حسين	40؛39؛14
أحمد قايد	14
ألبرت	29

-ب-

بترلان	27
بروغ ألكس	25
بلحروف الطيب	14
بلعيد عبد السلام	42؛40؛36
بن خدة بن يوسف	39؛7
بن طوبال لخضر	؛14؛12
بن عودة مصطفى	14
بن يحي محمد الصديق	14؛12؛11؛9؛8
بوعزيز يحي	35
بوعزيم مختار	14
بومدين هواري	14

بيرون روبير	12

-ت-

تريكو برنار	30؛14
تيتو فليب	14

-ج-

جان ماموني	36
جني برنار	30
جوبير	23
جوكس لويس	14؛15؛12؛11
جوهر	23؛21

-ح-

حميدو	42؛36

-د-

دحلب سعد	44؛14؛12؛11
دوبرقلي جان	15؛12
دوكاماس	14؛12
دولاس بورنو	14؛12؛11؛8
ديغول شارل	30؛29؛27؛24؛23؛22؛20؛16؛8؛ 48؛46؛44؛38؛35؛32؛31

-ر-

رابح بيطاط	14
رحال عبد اللطيف	47؛45
روجي روث	42؛40؛36
رولان بيكار	15؛12

-ز-

زيغود يوسف	49؛19

-س-

ساطور قدور	47؛44
سالان راوول	26؛23؛21
سوزيني	38؛21
سوستيل جون جاك	30؛20

-ش-

شال	32
شال كوينغ	36
شايي كلود	؛14؛12؛8
شوقي مصطفاوي	42؛40؛39؛38؛36؛35
شولي	45

-ع-

عباس فرحات	49
عبد الرزاق شنتوف	42؛36
عبد القادر حسار	36
عمار بن التومي	47

-غ-

غاردي	21
غافوري	25
غوادر	21

-ف-

فارس عبد الرحمان	49؛48؛44؛38؛36؛35
فيجييه جان	31

-ك-

كريستيان فوشي	48؛42؛40
كريم بلقاسم	40؛39؛15؛12
كلوربيرز	20
كوتي روني	20

-ل-

لاغيادر	20

-م-

ماسو	32
مالك رضا	14؛12؛11؛9؛8
محمد السعيدي	39؛38
محمد الشيخ	36
محمد بن تفيتفة	42؛38؛36
محمد خيضر	38؛14
محمدبوضياف	14
مصطفاوي الصغير	14؛12
منجلي علي	14

-ي-

يزيد محمد	14؛12

فهرس الأماكن

-أ-

الأماكن	الصفحة
البلدية	23
الجزائر	8؛13؛19؛20؛23؛26؛27؛28؛29؛30؛31؛32؛34؛37؛38؛40؛42؛44؛46؛47؛48
الشمال القسنطيني	19؛23؛47
المدية	47
المغرب	41
إيفيان	7؛16؛34؛42
ألمانيا	30
ألنوى	14

-ب-

باب الواد	26
باتنة	47
بال	9
بومرداس	39؛44

-ت-

تلمسان	49؛47
تندوف	40
تونس	41؛39؛38؛16
تيارت	47
تيزي وزو	47

-س-

سطيف	47
سعيدة	47
سكيكدة	23

-ش-

شلف	23

-ط-

طرابلس	39؛38؛14؛7

-ع-

عنابة	47

-ف-

فرنسا	46؛44؛31؛30؛19؛14؛17

-ل-

لي روس	12؛11
لوغران	7

-م-

مدربد	20
مستغانم	47

-و-

وهران	47؛27؛26؛23

فهرس الموضوعات:

المحتوى	الصفحة
إهداء	
الشكر	
مقدمة	
الفصل التمهيدي: المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1961-1962	
المبحث الأول: لقاءات بال السويسرية	**08 ــ 11**
المبحث الثاني: لقاءات دحلب ـ جوكس	**11 ــ 12**
المبحث الثالث: لقاءات لي روس	**12 ــ 14**
المبحث الرابع: اجتماع المجلس الوطني للثورة ووقف إطلاق النار	**14 ــ 16**
الفصل الأول: أوضاع الجزائر على المستوى الأمني	
المبحث الأول: تأسيس منظمة الجيش السري	**19 ــ 22**
المبحث الثاني: أهداف منظمة الجيش السري	**22 ــ 24**
المبحث الثالث: نشاط منظمة الجيش السري	**24 ــ 29**
المبحث الرابع: موقف ديغول من عمليات منظمة الجيش السري	**29 ــ 32**
الفصل الثاني: تطورات الوضع السياسي بالجزائر خلال المرحلة الانتقالية	
المبحث الأول: نشأة الهيئة التنفيذية المؤقتة وتشكيلاتها	**34 ــ 36**
المبحث الثاني: مهام الهيئة التنفيذية المؤقتة	**36 ــ 43**
خاتمة	**51 ــ 52**
الملاحق	**55 ــ 68**
قائمة المصادر والمراجع	**70 ــ 75**
الفهارس	
فهرس الأعلام	**77 ــ 81**
فهرس الأماكن	**82 ــ 84**

فهرس الموضوعات	85 – 86